جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الشعبة: علم المكتبات

الفرع: علوم إنسانية: علم المكتبات

التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق

بعنـــــوان

نشر كتاب الطفل في الجزائر

دراسة ميدانية بدار النشر الاجواد

إعداد الطالبتين:

- حميس سلمى
- بوقلال ليليا

إشراف الأستاذة:

- نزار عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة

	جامعة خميس مليانة	مقررا
	جامعة خميس مليانة	رئيسا
	جامعة خميس مليانة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

اهداء

الى من ربياني صغيرا...

الى والدي الذي بذل الكثير من اجل تربيتي و تعليمي جزاه الله الف خير ... "بوعلام"

الى والدتي التي سهرت لراحتي.... و ما افتئت تغمرني بداعائها.... "فتيحة"

"حفظهما الله و امد في عمرهما"

الى من آمن بنجاحي فمنحتني الثقة بالنفس و الدعم المتواصل سندي في الحياة اختي "حبيبة"

الى من كانت سندي في الحياة فكانت الى جانبي في السراء و الضراء اختي قرة عيني "نبيلة"

الى فخري في الحياة اخوتي "محمد و بلال"

الى سر سعادتي براعم الامل "ريهام ، لينا ، محمد امين ، انس"

و اتوجه بتحية تقدير الى كل رفيقاتي في الدراسة "أسماء ، يسمين"

الى كل من ساهم في هذا العمل من قريب و بعيد

أهدي هذا العمل...

سلمى

إهـــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:

اهدي ثمرة هذا المجهود والعمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان

" : وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)."

سورة الإسراء

-إلى أمي الحبيبة إلى سندي في حياتي إلى نبع الحنان الصافي إلى مصدر الحب إلى التي مهما قلت لن اكفيها إليك يا احن قلب أمي"حورية" حفظك الله.

-إلى من شقى لاهنئ إلى من تكبد المشاق لأرتاح وأسعد إلى ركيزتي إلى الذي كان نعم الأب الحنون أبي"عبد النور" حفظك الله.

-ازكى التحية أزفها عبر هذا الإهداء إلى إخوتي

"محمد، فلة ، ياسمين ، رفيدة، أسماء، بشرى"

-ألف تحية أزفها إلى من ساندني في الحياة الزوجية زوجي الغالي"أسامة".

-إلى قرة عيني صغيرتي ابنتي "سيليا".

-إلى صديقاتي ورفيقات دربي "أسماء، ياسمين ".

-إلى كل من عرفتهم طيلة مشواري الدراسي.

-إلى كل طلبة علم المكتبات والمعلومات.

ليليا

شكر

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا .بسم الله نستهديه ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونصلي و نسلم على الحبيب المصطفى محمد و على اله و صحبه وسلم ومن تبعه إلى يوم الدين.

من باب العرفان بالجميل لا يسعنا أن نتقدم ببالغ عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ ترار عبد الكريم الذي كان له الفضل العظيم في دعمنا بنصائحه و توجيهاته القيمة زاده الله علما ويسر خطاه.

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل سواء من بعيد أو قريب.

البطاقة الفهرسية

حميس سلمى

نشر كتاب الطفل في الجزائر: دراسة ميدانية بدار الاجواد للنشر.

سلمى حميس ، ليليا بن قولال ؛ عبد الكريم ترار.

[د.م] : [د.ن] ، 2020 . 94 ورقة : اشكال : 01 30سم CD ROM

ببليوغرافيا : 93 – 94

مذكرة ماستر : علم المكتبات و المعلومات : جامعة خميس خميس مليانة 2020

مؤلف ثاني : بن قولال ليليا.

ترار، عبد الكريم . اشراف.

الملخص

تبلورت هذه الدراسة حول ابراز واقع نشر كتاب الطفل في الجزائر "دار نشر الاجواد"، حيث اجريت هذه الدراسة وفق اطار منهجي أولا يخص الاجراءات المتبعة في دراستنا يليه الفصل الاول و الذي كان تحت عنوان أدب الطفل و كتاب الطفل حيث اعطينا نظرة عامة حول أدب الاطفال و كتاب الطفل ، اما في الفصل الثاني بعنوان النشر و كتاب الطفل في الجزائر و تناولنا في هذا الفصل مدخل عام حول النشر بلاضافة الى طرق نشر كتاب الطفل و حلقات النشر... الخ، اما في الفصل الثالث فخصص للجانب التطبيقي فخصص للدارسة الميدانية حيث تطرقنا الى اعطاء لمحة حول مكان الدراسة "بلدية بوفاريك"، بالاضافة الى مجموعة من العمليات الفنية التي تتم في دار نشر الاجواد، و قمنا بتحليل نتائج المقابلة و التي تمحورت حول نشر كتاب الطفل في دار الاجواد و ختاما لهذه الدراسة قمنا ببعض الاقتراحات و التي يمكن أن تساهم في التسيير الجيد لدار الاجواد.

الكلمات المفتاحية: النشر ، كتاب الطفل ،دور النشر.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
إهداء	أ
شكر	ب
بطاقة فهرسية	ت
ملخص	ث
قائمة المحتويات	خ
مقدمة	01
الإطار المنهجي	
الإلشكالية	04
فرضيات الدراسة	05
أهداف الدراسة	05
أهمية الدراسة	06
أسباب اختيار الموضوع	06
منهج الدراسة	07
_ *أدوات الدراسة	07
_ *الدراسات السابقة	08
_ *مجال الدراسة	08
_ *صعوبات الدراسة	09
الفصل الأول: ادب وكتاب الطفل	
تمهيد	12
1-تاريخ كتب الأطفال	12
2-تاريخ رسم كتب الأطفال	18
3-العوامل المؤثرة في تطور وتنوع كتب الأطفال	20
4-خصائص كتب الأطفال	22

5-معايير ومواصفات كتب الأطفال	24
6-لمحة تاريخية عن أدب الأطفال	25
7-ظهور أدب الأطفال	27
8- ظهور أدب الأطفال في العالم الغربي	28
9- ظهور ادب الاطفال في العالم العربي	33
10-أنواع أدب الأطفال	35
خلاصة	39
الفصل الثاني: النشر وكتاب الطفل في الجزائر	
تمهيد	41
1- نشر الكتاب في الجزائر	41
1-1 النشر ودور النشر	42
1-2 أنواع النشر	43
1-3 وضعية النشر في الجزائر	43
1-4 سياسة الكتاب في الجزائر	44
1-5 مراحل النشر	46
2- طرق النشر	47
3- نشر كتاب الطفل في الجزائر	48
2-1 اهتمام دور النشر الجزائرية بنشر كتاب الطفل	49
2-2 منافذ تسويق كتاب الطفل	50
2-3 نشر كتاب الطفل في دور النشر الوطنية	52
خلاصة	68
الإطار التطبيقي	
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية بدار النشر الاجواد	
تمهيد	70

1-النشأة والمهام لدار النشر الأجواد	70
2-الهيكل التنظيمي	73
3-الطاقة البشرية	74
4-الوسائل المطبعية	75
5-الوضع المالي	76
6-الدراسة الإحصائية لإنتاج الكتاب	76
7-. سياسة تسويق الكتاب في دار الأجواد للنشر	77
8-شبكة توز يع الكتاب في دار الأجواد	77
9- مقابلة	79
10- نتائج الدراسة الميدنية	85
11- اختبار الفرضيات	86
12- الاقتراحات	87
خاتمة	89
قائمة الاشكال والجداول	91
قائمة البيبليوغرافية	93

مقدمة

مقدمة:

تعد كتب الاطفال وعاء هاما من اوعية الثقافة ، و من خلال الكتاب يستطيع الطفل ان يستكشف الاماكن و الازمان البعيدة و اساليب الحياة المختلفة و تزيد الكتب معرفته بنفسه وبالآخرين و تعلمه كيفية التعامل معهم، لكن كتاب الطفل تحكمه معايير حين كتابته و حين تقديمه للطفل لأن أنواعه المتعددة توجب تحديد محتوى مواده و موضوعاته بما يناسب فئات اعمار الاطفال في مرحلة الطفولة، كذلك واقع كل مجتمع و خصوصيته و بيئته المحيطة.

يواجه كتاب الطفل حاليا تحديات كبيرة تفرضها وسائل الاتصال المتعددة التي تجذب الاطفال إليها، و تشدهم الى متابعتها من خلال عرضها البرامج و الموضوعات المشوقة بطريقة سمعية و بصرية ومصحوبة بمؤثرات صوتية و ايقاعية و اشكال و الوان جذابة .

الاطفال هم صغار اليوم و شباب الغد و رجال المستقبل و هم رأس مال الأمة و أملها ، و من ثم فإن رعاية الطفل هي من اولى الواجبات التي تعنى بها المجتمعات كما ان تربيته و اعداده هي من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق الأسرة و المدرسة و المكتبة ، و يقدر ما يلقى الاطفال من عناية و رعاية في الإعداد و التأهيل للحياة بقدر ما يتحقق المجتمع ما يصبو اليه من تقدم و رقي.

و قد ألحت المحافل الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة التربية و الثقافة و العلوم على ضرورة الاهتمام بالطفولة اذ يقرر الإعلان العالمي لحقوق الطفل في محوره الذي يتعلق بتعليم الطفل و تربيته على أن "للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني على الأقل في المرحلة الابتدائية "، كما يجب ان تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة و تمدنه من أن ينمي قدراته و حسن تقديره الأمور و شعوره بالمسؤولية الأدبية و الإجتماعية لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع" .

لقد عرف عالم النشر و الكتاب في هذه السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا و الذي يتمثل في تنوع و إزدهار النشر و هذا يظهر جاد في غزارة الإنتاج الأدبية و الفكرية و تعدد عناوين الكتب المنشورة . إن نشر كتاب الطفل ليس بعيد عن هذه الحركة التي تعرف نموا متزايدا ، ذلك لأن نشر كتاب الطفل عرف هو الآخر تقدما هاما لا يمكن تجاهله ، إن هذه الوضعية الجديدة تستحق ان تدرس و ان تحاط بكل عناية و إهتمام و هذا بدراسة و تقييم نشر كتاب الطفل و بالتالي معرفة وضعيته الحالية و آفاقه

المستقبلية و كذلك معرفة كل الشركاء الذين لهم علاقة وطيدة مع الكتاب من مؤلفين و ناشرين وبائعي الكتب و مكتبيين و اخيرا الاطفال الذين يحصلون على هذا الكتاب عبر وسلطة اولياء الامور .

لذلك فإن دراستنا تمحورت حول كيفية نشر كتاب الطفل في الجزائر ، و كيف تتم عملية النشر و هل هناك معايير تعتمد في نشر كتاب الطفل في دور النشر .

و الهدف من دراستنا هو التعرف على طريقة نشر كتاب الطفل في الجزائر ، و هل هناك معايير علمية تطبقها دور النشر .

و قد تناولت دراستنا الالمام بهذا الموضوع من كل جوانبه من خلال إطار المنهجي للدراسة وقسمناها الى قسمين و هي كالتالي:

جاء في الإطارالمنهجي : "الاشكالية ،الفرضيات ،اسباب اختيار الموضوع ، صعوبات الدراسة،منهج الدراسة،اهمية و اهداف الدراسة ،ضبط مصطلحات الدراسة"*.

اما **الإطارالنظري** فجاء تحت فصلين و هي كما يلي:

الفصل الأول فكان بعنوان "أدب و كتاب الطفل"، و *الفصل الثاني* كان بعنوان النشر وكتاب الطفل .

اما **لإطار التطبيقي** فتمحور حول مكان الذي اجريت فيه الدراسة حيث تطرقنا الى اعطاء لمحة حول دار نشر الاجواد و الى مجموعة الاجراءات الفنية المتبعة لدار الاجواد ،بالاضافة الى تحليل نتائج المقابلة التي اجريت مع مسؤول دار نشر الاجواد.

الإطار المنهجي

الإشكالية:

إن أدب الطفل فرع من فروع شجرة الأدب الكبرى والخصوصية ، له معاييره وموازنه الفنية ومن أول مهامه أن ينشد الأثر الإيجابي للنواحي الإجتماعية والتعليمية والتربوية والجمالية للطفل فهو يكتب شيئا فشيئا عن طريق الفنون الأدبية والقيم الوجدانية، وتعددت هذه الفنون الأدبية والقيم الوجدانية، وتعددت هذه الفنون فنجد المسرحية، الأغنية، القصة الكتاب، وعلى إثر ظهور أدب الأطفال في الأقطار الغربية كفرنسا وأوروبا، فقد أخذ يظهر في البلاد العربية كالجزائر، رغم أنها تأخرت نوعا ما في الظهور لكنها سعت جاهدة لسد هذا الفراغ وتعويض ما فاتها في كافة المجالات بما فيها أدب الأطفال، وعلى وجه الخصوص كتاب الطفل الذي يتطلب العناية به وتوظيفه توظيفا عقلانيا وإيجابيا يخدم ثقافة الطفل من خلال المؤسسات الثقافية والاجتماعية القائمة.

وتطور النشر في جميع البلدان مرتبط بتطور دور النشر المثالية ويتحدد هذا التطور في درجة وطبيعة التعايش الموجودة بين دور النشر والمحيط الذي تنشط فيه جملة من العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي تؤثر على قطاع النشر خاصة في الجزائر منذ فجر الاستقلال بادر المشروع الجزائي على إصدار قوانين في شتى القطاعات وخاصة قطاع النشر، مرورا إلى نشر كتاب الطفل في الجزائر التي تعتبر عملية مهمة تتم عبر عدة مراحل مختلفة والتي تكون عبر دور النشر التي نشأت حديثا بعد الاستقلال.

وفي هذه الدراسة نحاول إعطاء لمحة حول حالة النشر في الجزائر وواقع نشر كتاب الطفل في الجزائر. ومن هنا نطرح *-الإشكالية التالية:

ما هو واقع نشر كتاب الأطفال في الجزائر؟

ولكي نجيب عن التساؤل العام قسمنا الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية التي تساعدنا في الإجابة وهي:

1- هل اعدت الدولة سياسة وطنية كفيلة بتطوير المقروئية لدى الطفل وجعل الكتاب في متناول الطفل ؟

2- هل يوجد دور نشر متخصصة في كتاب الطفل ؟

3- هل دور النشر الجزائرية تقدم محتوى مفيد للطفل من خلال الكتاب المقدم لهم؟

حيث تعتبر الفرضيات تصميم مبدئي تظل صحته موضع اختبار فالهدف من موضع الفروض هو وضع اختيار حتى يمكن مطابقته مع الحقائق والبيانات، فهي تفسير أو حل المحتمل لمشكلة التي يدرسها الباحث أو هي تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث لشرح بعض ما يلاحضه من ظواهر يمكن اثبات صحته أو خطأه.

ومن هذا المنطلق نبني الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة:**

- ان ظهور عدة دور نشر متخصصة في كتاب الطفل في الجزائر دليل على وجود مكانة كتاب الطفل ضمن المقاييس الفنية و الجمالية في ساحة النشر الجزائرية .

- **الفرضيات الفرعية:**

1- اعدت الدولة سياسة خاصة و نظام خاص لوصول الكتاب للطفل مع التأكيد على محتوى الكتاب و مضمونه و تفاصيله .

2- الاهتمام الكبير الأطفال بدل على ظهور دور نشر متخصصة في كتاب الطفل .

3- انتاج كتاب الطفل معتبر من حيث الشكل و المضمون.

أهمية الدراسة:

ان الطفولة هي مرحلة متميزة في حياة الفرد و تعد الطفلولة المبكرة من افضل المراحل العمريةلتعلم و اكتساب المهارات المتنوعة من خلال المؤسسات التربوية المختلفة كالبيت و المدرسة و المكتبة و لهذا نالت الطفولة اهتماما بالغا من قبل علماء النفس و التربية و الاجتماع و كذا الادباء و رجال الفكر و السياسة.

ان الابحاث و الدراسات التي تتعلق بمختلف الجوانب الخاصة بإنتاج ثقافة الطفل قليلة فالجهود لا تزال منصبة على وضع خطة متكاملة لإنتاج ثقافة الطفل .و ان الحديث عن أدب الاطفال في الجزائر سابق لأوانه ، فما وانا في مرحلة ارساء ثقافة الطفل و البحث عن الوسائل المتاحة لإنتاج ثقافة الطفل .

يمكننا القول مسبقا أن هناك تقصير في إنتاج ثقافة الطفل ،فكتب الاطفال عامة ناقصة من حيث الشكل و المضمون ، و من هذا المنظور و أمام هذا الوضع المتردي لكتاب الطفل فإنه يتوجب علينا

القيام بتقييم لكتاب الاطفال المنشورة الوقوف على ايجابياتها و سلبياتها ، و هذا ما يمكننا من إعداد خطة متكاملة لكتاب الطفل تشمل التأليف و النشر و التوزيع .

اهداف الدراسة :

شهدت الدراسات التي تتعلق بكتاب الطفل كمجال للبحث العلمي إهتماماتي متزايدا في السنوات الأخيرة حيث أدى النمو المتزايد في حجم المكبوتات من كتب و غيرها من المطبوعات و الاوعية التكنولوجية المتعلقة بأدب الأطفال ، و تأثيرها المباشر على الأطفال إلى توجيه الإهتمام يكتب الاطفال كأوعية مطبوعة تحمل صفات و خصائص مميزة من حيث الشكل و المحتوى.

اسباب الدراسة :

1 - يظهر اختيار هذا الموضوع مهما و ذلك للفائدة الكبيرة التي يعود بها كتاب الطفل على مجال التربية و التنشيط و لأن هذا الموضوع بالرغم من اهميته لم يلق الاهتمام و التقدير من قبل الباحثين و المختصين في ميدان علم المكتبات و العلوم الاخرى كعلمالنفس و علم الاجتماع وعلوم التربية

2- و لهذا ارتأينا أن متناول بالدراسة و البحث هذا الموضوع و الذي نعتبره مرجعا جديدة في ميدان نشر كتاب الطفل، هذا الميدان الذي بقي لفترة طويلة غير مستغل و حتى الدراسات التي اجريت في ميدان النشر لم تسلط اهتماما كبيرا بكتاب الطفل

4- و لفهم المشاكل التي تطرحها قضية ترقية كتاب الطفل في الجزائر ،فإنه من الضروري توضيح اهمية كتاب الطفل في المجتمع،و ابراز الدور الفعال الذي تلعبه دور النشر المتخصصة في كتاب الطفل في الجزائر..

منهج الدراسة :

- يعرف المنهج على أنه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سيد العقل، و تحدد عملياته حتى يصل الى النتيجة .اما في دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الانسب في مثل هذه الدراسات و الذي يقوم على جميع المعلومات و البيانات اللازمة عن الظاهرة يوصف خصائصها و مميزاته و تحليلها وصولا الى مجموعة النتائج التي تمكن تعميمها.

حدود الدراسة :

تفرض على الأبحاث المتعلقة بالدراسات الميدانية على الباحث ان يحدد العادة دراسته و هذا لغرض التحكم الجيد بالموضوع و تشكل مجالات الدراسة الخاصة بهذه الدراسة من :

حدود زمنية : يشمل المجال الزمني لهذه الدراسة التي تتم فيها جمع البيانات من الجانبين النظري والتطبيقي من خلال المقابلة و الملاحظة و تم ذلك من خلال الفترة الممتدة من 15 فيفري الى 30 جوان.

حدود مكانية : و هو المكان الذي تتم فيه دراستنا و هو بلدية بوفاريك ، و بناء على موضوع دراستنا المتمثل. في نشر كتاب الطفل في الجزائر فقد تناولنا دار نشر "الاجواد" المتخصصة في نشر كتاب الطفل.

حدود بشرية : و يشم جميع الموضفين لدار نشر الاجواد لبلدية بوفاريك.

ادوات الدراسة :

و يقصد بها مجموعة الوسائل و الطرق و الاساليب و الاجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي و تحليلها. و هي متنوعة و يحدد استخدامها حسب احتياجات موضوع البحث و براعة. و كفاءاة الباحث. و حسن إستعمال. الوسيلة الانسب.

المقابلة : تعد هذه الاخيرة من الوسائل المهمة في جميع البيانات و يرى محمد فتحي عبد الوهاب ان المقابلة يقوم بها الفرد مع مجموعة من اأفراد لإستغلالها في البحث العلمي ، او انها عبارة عن تبادل لفظي بين قائمة بالبحث و المبحوث.

الملاحظة : و هي الإدارة الاكثر تداولا في البحوث العلمية و هي لا تستعمل لوحدها بقدر ماتكون مساعدة او مكملة لأدوات اخرى حيث انها توجهه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين او ظاهرة معينة ثم تسجيل جواب هذا السلوك.

لدراسات السابقة :

ان اي باحث عند إجرائه لبحثه يقوم بعدة خطوات ، منها جمع الدراسات السابقة و التي تناولت الموضوع نفسه ،هذا ما يساعد على اجراء بحثه و إستفاء المعلومات المفيدة و الجديدة.

الدراسة الاولى :

قصة الطفل في الجزائر : دراسة المضامين و الخصائص ، عبد القادر عميش: هذه الرسالة التي اعدت في اطار الماجستير في الادب العربي بجامعة وهران لسنة 1993.تناولت هذه الدراسة قصة الطفل في الجزائر من خلال المسار التاريخية كما تطرقت في فصولها الى مضمون قصة الطفل و بنية الخطاب في قصة الطفل و كذلك اهمية الرسم في أدب الطفل.

الدراسة الثانية :

الكتاب في الجزائر: رابح علاهم ،1985: و هي دراسة جامعية تطرقت لنشر الكتاب في الجزائر و تعرضت الى سوق الكتاب و التحولات التي عرضتها قطاع النسر بإنفتاحه الى القطاع الخاص

الدراسة الثالثة:

صحافة الاطفال في الجزائر. : 1962 -1982 : دراسة في تحليل المضمون شوشر أحمد: هذه الرسالة الجامعية التي اعدت في اطار الماجستير في العلوم الاعلامية و الصحفية بجامعة الجزائر سنة 1984تناولت هذه الدراسة صحافة الاطفال في الجزائر منذ الاستقلال الى سنة1982 .

الدراسة الرابعة:

الكتاب و القراءة في الجزائر ،محمود بوعياد:

هذه الدراسة التي تدخل ضمن سلسلة دراسات حول الكتاب و القراءة التي نشرتها اليونسكو سنة 1985 ، شملت في فصولها على تحليل لوضعية الكتاب و إنتاج الفكرية من لغة الكتابة و شروط الكتابة.

الدراسة الخامسة : *-اتاحة التسجيلات الببليوغرافية على شبكة الانترنت. اقتراح نموذج للتكفل بالكتاب الجزائري ،شلابي ليليا .

هذه الرسالة الجامعية التي اعدت في اطار الماجستير في علم المكتبات و المعلومات بجامعة الجزائر سنة 2009,تطرقت الى دراسة واقع النشر في الجزائر و تحليل نموذج لكتاب الطفل.

الدراسة السادسة :

سوق كتاب الطفل في الجزائر ،ينمور عبد القادر .

هذه الرسالة الجامعية اعدت في اطار الماجستير في علم المكتبات و العلوم الوثائقية بوهران سنة 2008تطرقت الى دراسة سوق كتاب الطفل في الجزائر مع وضع مقارنة لكتاب الطفل العربي الجزائري و الفرنسي .

صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه نايلي :

نقص المراجع خصوصا في مايتعلق بموضوع الدراسة .

وجدنا صعوبة كبيرة في إيجاد مكان بإجراء الدراسة الميدانية .

وجدنا صعوبة في التنقل إلى مكان الدراسة بسبب الوفاء الذي كان منتشرة بشدة في تلك الفترة.

عدم الحصول على المعلومات الكافية بسبب تحفظ مدير دار النشر.

ضبط مصطلحات الدراسة:

مكتبة الطفل : هي مؤسسة مستقلة قائمة بذاتها ، و هي تلك التي تتيح فرصة للاطفال لكي يختارون بأنفسهم اختيارا حرا الكتب و المواد المكتبية الاخرى.

الطفل و مفهوم الطفولة: يحدد معظم علماء النفس و التربية مرحلة الطفولة بالفترة الممتدة من الميلاد الى سن ما قبل البلوغ ، حيث يذكر علماء النفس ان فترة الطفولة هي تلك الفترة الممتدة من الميلاد الى سن الخامسة عشر.اما الطفولة فهي مرحلة من عمر الانسان تمتد من الميلاد حتى الرشد و هي تختلف من ثقافة الى اخرى.

الادب و أدب الطفل : هو نوع من الفن الأدبي الذي يشمل القصص و الكتب و المحلات و القائد المؤلف بشكل خاص للأطفال. و يتم تصنيف أدب الاطفال بطريقتين حسب الفئة او العمر المقصود للقارئ.

الإطار النظري

الفصل الأول

أدب وكتاب الطفل

تمهيد

الكتابة للأطفال أمر ليس باليسير،ولا يكفي الكاتب إن يكون لامعا في مجال الكتابة للكبار حتى يكون كتاب أطفال ناجح،لأن الكتابة للأطفال تحتاج بالإضافة إلى الموهبة الحقيقية الصادقة التخصص وممارسة ومعاناة والدراسات متعمقة في اللغة من زوايا معينة والدراسات في الإبداع وأخرى في أصول التربية وعلم النفس ، ويعتبر أدب الطفولة احد الأنواع الأدبية المتجددة في الأدغال الإنسانية، فالطفولة هي الغرس المؤهل لبناء مستقبل الأمة.من هنا تأتي أهمية أدب الأطفال،حيث يعمل هذا الأدب بشتى إتجاهاتها القصصية والشعرية والمسرحية على بناء الطفل علميا كونها ترسخ فيها القيم والأفكار.

1- تاريخ كتب الأطفال:

لقد كانت كتب الأطفال في العصور القديمة و الوسطى كتب وعظ و إرشاد و تربية و تربية و تعليم تعلمهم الأخلاق والسلوك ومبادئ الدين أي المعلومات التي كان الكبار يريدونهم أن يعرفوها وكانت هذه الكتب تدرس في المدارس وتلقن عن طريق المؤدبين.

و في أوروبا كان الخطاطون و الرهبان و المتعلمون عموما ينسخون الكتب للأطفال وان كانت محدودة إلا أنها سدت في تلك الظروف بعض احتياجات الأطفال في العصور الوسطى ولانستطيع في حقيقة الأمر أن نتتبع نشر كتب الأأطفال بأسلوب علمي إلا بعد ظهور الطباعة، ذلك أن الطباعة أدت إلى توسع نشر الكتب وزياده عدد النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد وتوسع رقعة انتشارها.

ولعل أول كتاب تصادف للأطفال في أوروبا بعد ظهور الطباعة هو ذلك المعنون *

(:كتاب الأطفال أو تقرير صغير عن كيف يجب أن يسلك الأطفال)الذي نشر سنة 1475 بالهجاء الإنجليزي القديم . وقد كتب بالنثر والشعر ويعالج موضوعات السلوك في البيت والكنيسة والمغازلة والزواج ، وكان للشباب أكثر منه للأطفال[1] .

وكان وليام كاكستون الطابع الإنجليزي الشهيرة هو أول من نشر كتب الأطفال في بريطانيا حيث نشر (كتاب المجادلة) سنة1477 كما نشر كتاب (فارس البرج) سنة1484. قام بترجمة ونشر كتب الكبار مثل كتاب السير توماس مالوري (موت آرثر)،قصص آيسوب الخرافية) 1484 ، (رينارد

1- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص499 .

الثعلب) 1481. وقد إنتشر في منتصف القرن الخامس عشر كتاب تعليمي هو كتاب (القراءة الأولية في إنجلترا). وبعد هذا الكتاب جاءت كتب ووسائل أخرى لتعليم القراءة والكتابة مثل كتب (مبادئ القراءة) ، (الأبجدية المنغمة) وغيرها وكان كتاب (مبادئ القراءة الملكية) وكتاب (مبادئ القراءة في نيو إنجلاند) من الكتب واسعة الانتشار الأولى في بريطانيا والثاني فيأمريكا في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وكان من بين الكتاب المحببين إلى الأطفال رغم أنه كان كاتبا للكبار جيمس جينواي، وكان كتابه عملية رمزية للأطفال تقرير دقيق حول تحولات دينية و نماذج حياة ووفيات بطولية لأطفال صغار) نشر في لندن سنة 1671 وفي أمريكا لأول مرة سنة 1700. وقد ظهر فيما بعد بصيغة أخرى وعنوان مطول هو (عملية رمزية للأطفال في نيو إنجلاند أوبعض نماذج الأطفال الذي كان الخوف من الله يملؤهم بوضوح قبل موتهم، في أنحاء عديدة من نيوإنجلاند) . وكانت العناوين الطويلة هي سمة تلك الفترة.

وفي سنة1678 قام جون بونيان بنشر كتابه (تطور الحاج) وهو عبارة عن قصة رمزية عن رقي النفس البشرية وقد أعادت صياغتها ماري جودولفين سنة1884، وفي سنة 1994 صورها بمهارة روبرت لوسون .كما أن هناك كتابان آخران كتبا للشباب يعتبران من أمهات كتب الأطفال أولهما كتاب روبنسونكروزو الذي كتبه دانيل ديفوا Daniel Defoe والذي نشر لأول مرة سنة 1719 وثانيهما رحلات جليفر les deux premiers voyages de Gulliverالتي كتبها جوناثان سويفت Jonathan Swift و الذي ظهر لأول مرة سنة 1726[1].

و لم تنتشر كتب الأطفال الترفيهية على أساس تجاري قبل أربعينات القرن الثامن عشر و كما رأينا كان الأطفال و الشباب قبل ذلك العقد يقرؤون كتب الكبار . و كانت أول دائرة معترف مصورة للأطفال و الشباب قبل ذلك العقد يقرؤون كتب الكبار. و كانت أول دائرة معارف مصورة للأطفال هي كتب الدائرة التي وضعها كومينوس باللغة الانجليزية سنة 1659[2] و من أحسن الكتب التي نشرت للأطفال في نهاية القرن السابع ، الكاتب الفرنسي الكاتب شال بيرلوت Charles Perraultالمعنون (حكايات أمي الإوزة) الذي ظهر سنة 1697 و الذي كان يعرف أيضا باسم histoire ou contes du temps passé avec des moralitésو قد اخذ له اسما مستعارا سي لأن الكاتب لم يكن يكتب اسمه

1- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص500 .

2- نفس المرجع، ص501 .

خشية الحط من قدرته أمام الناس لكنه لاحظ إقبال الشديد على قصصه فألف مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص و حكايات الماضي) و كتب اسمه واضحا ، و قد ترجمه إلى الإنجليزية روبرت سامر سنة 1729و ينطوي هذا الكتاب على ثماني حكايات من حكايات العفاريت المحلية إلى الأطفال في كل العصور[1].

و هناك آراء مختلفة حول ما إذا كان شارل بيرلت أو ابنه هو الذي كتب أو بمعنى أدق سجل (سندريلا) ، (الجمال النائم في الغابات) ، (القطة في الحذاء العالي)، (الأحمر يركب السرج) ، تلك الروايات التي كانت تحكي و نقص في بلاط لويس الرابع عشر . و قد قامت مارسيا براون بوضع إيضاحات و صور (سندريلا) و (القطة في الحذاء العالي). من رواية بيرولت . كما كتبت الفرنسية لبرتس قصصها (مخزن الأطفال) و بظهور كتاب ايميل Émileلجون جاك روسو Jean Jacques Rousseauبدأ الاهتمام اكتر بالطفولة و ثقافتها و بدأت النظريات التربوية المهتمة بالأطفال في التطور . و بعد ذلك صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم (صديق الأطفال)[2].

وقد ترجمت ليالي العرب أو ألف ليلة و ليلة و هي حكايات شهرزاد عن العرب و الشرق لأول مرة إلى الفرنسية على يد انطوان جالاند من مخطوطة سورية سنة 1704 و في سنة 1712 ترجمة و نشرت بالإنجليزية . و رغم أنها مكتوبة أساسا الكبار إلا أن فيها ما يروق الأطفال مثل (علاء الدين و الصباح السحري)، (علي بابا و الاربعون لصا) ، (سندباد البحري) ، (البساط السحري) . و في سنة 1715 قام إسحق وات بنشر مجموعته من الأغاني الدينية و الأخلاقية للأطفال ، و قد اشتملت على أغاني المهد و الترانيم المعروفة التي تعكس حب الأطفال و الرغبة في تعريفهم بالله الذي يحبهم[3] .

و لم تنفصل عملية نشر كتب الأطفال و تجارتها عن كتب الكبار في القرن الثامن عشر و يعزي الفصل في هذا إلى جون لوك الذي نشر كتابه الرائع (أفكار حول التربية) سنة 1693 و الذي أكد فيه على ضرورة إن يكون للأطفال بعض الكتب السهلة المبهجة كالنصوص المدرسية و الحكايات القديمة التي تستقى من الموروث الشفوي. و قد كان أول من تأثر بهذه الدعوة كل من توماس بورمان و مارس كوبر اللسان كانا من أوائل الناشرين المتخصصين في كتب الأطفال [4]، و قد نشرا في مابين (1740-1743) كتاب (التواريخ العملاقة) و (كتاب الأغاني الجميلة) لتوني ثومب سنة 1744.

و قد نشر جون بيوبري (كتاب الجيب الجميل الصغير) سنة 1744 . و قد نشر كتابا آخر مسليا للأطفال و هو (مجلة ليلبوت) جزيرة الأقزام سنة 1752 . و قد نشراوليفر جولد سميث الذي يعزي إليه كتابه (التاريخ المشهور لحذائي العجوز الصغيرة) والذي يطلق عليهأحيانا (حذاء السيدة مارجري) وهو أول كتاب قصصي يكتب خصيصا للأطفال ونشر سنة1765. ويقال أن جون نيوبري

1- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص501 .

2- نفس المرجع السابق، ص501 .

3- نفس المرجع السابق، ص501 .

4- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص502 .

كان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم . و قد جمع الحان الإوزة الأم أو أغاني المهد سنة 1760 – 1765 و لكن لم تصلنا نسخة منها و التي يعتبرها المفكرون أول مجموعة ترانيم انجليزية للأطفال المهد[1].

و لقد كان منتصف القرن الثامن عشر نقطة تحول رئيسية في كتب الأطفال و إنتاج كتب الأطفال و قد دعا إلى ذلك تغير الاتجاهات نحو الطفولة و انحسار الأمنية و انتشار التعليم مما أدى إلى أن يتخصص بعض الناشرين في نشر كتب الأطفال . و في خلال القرنين السابع و الثامن عشر نشرت كتب أطفال عامة رخيصة السعر أطلق عليها كتب الباعة الجائلين أو قصص المليم ، و كانت هذه الكتب رديئة من حيث الإنتاج عبارة عن قصص شعرية و حكايات شعبية و قصص بطولية تتراوح صفحاتها ما بين ستة عشر إلى أربعة و سنين صفحة . و قد نشر كثير من قصص ألف ليلة و ليلة بهذه الطريقة . و كان هناك نوع أخر من الكتب سجل مبيعات عظيمة هو كتاب الكرتون المؤلف من ثلاث صفحات كرتونية و يطلق عليها بالإنجليزية بلتدور و على صفحة منها صور حيوانات و على الثانية الأبجديات و على الثالثة قصص أخلاقية قصيرة . و قد نشر هذه الكتب لأول مرة بنيامين كولنز سنة 1746 و هو تاجر كتب من سالسبوري و شريك جون نيوبري.

و في القرن التاسع عشر ظهرت قصص البحر : بيتر سمبل ، مستر ميدشبمان تيزي ، ماسترنان ريدي التي ألفها الكابتن فردريك ماريات 1792-1848. و كذلك ظهرت حكايات المغامرات : تجاري الغراء السلام ، صيادو الغوريلا الكاتب روبرت مايكل بالانتاين (1825-1894). و نشرت أيضا في تلك الفترة القصص المدرسية مثل أيام دراسة توم براون في اكسفورد الكاتب توماس هوز (1822-1896)[2] . و في القرن التاسع عشر كان هناك ثلاثة من كتاب الأطفال الإنجليزية لاقت كتاباتهم نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة في نطلع القرن العشرين هم : جولياناه (جانب) ، ايونج (1841-1855) ، مارس لويزا (ستيوارت) موليزوورث (1839-1921) ثم شارلوت ماري يونج (1823-1901). في سنة 1865 ظهرت قصة (أليس في بلاد العجائب) المؤلف لويس كارول Lewis carollو هو اسم مستعار اتخذه تشارلز لوتويدج دودجسون. ثم ظهرت قصة أخرى بنفس المؤلف بعنوان (من خلال الزجاج الشفاف) سنة 1871 . و في نفس سنة 1865 نشرت قصة (هانز برنكر أو سمك الورنك الفضي) التي كتبتها ماري ميبس و جاءت بعدها قصة لويزا ماي الكون (نساء صغيرات) سنة 1867[3].

و كان من بين من كتبوا البنات في أمريكا في الجزاء الأخير من القرن التاسع عشر :سوزاز وارنر (1819-1885) التي كتبت (الدنيا الواسعة) ، (كويشي) و ذلك باسم مستعار و اليزابيث ويثريل ، و من بينهم كذلك مارتا فينلي (1828-1909) و هي التي عرفت باسم مارتا فاركوهارسون التي كتبت الزي دنسمور. و كانت هناك أيضا سارة تشونسي (1835-1905) و كانت تكتب تحت اسم مستعار هوسوزان

1- نفس المرجع، ص505 .

2- نفس المرجع السابق، ص505 .

3- 1نفس المرجع، ص506 .

كولدج و هي التي كتبت (ماذا فعلت كاثي). و من بين الكتابات الشهيرات أيضا هاريت لوثروب (1844-1924) التي استخدمت اسما مستعارا هو نارجريت سيدني و قد كتبت (خمس فلفلات صغيرات و كيف نمت لتصبح سلاسل) و قد بدأتها سنة 1880[1].

أما بالنسبة للصبيان فهناك كتابات وليام تايلور آدمز الذي كان يستخدم اسما مستعارا هولوليفر اوبتيك ، و من بين كتاب للصبيان أيضا تشارلز أوستن فوسريك (1842-1915) الذي استخدم اسما مستعارا هو هاري كاستلمون و من بينهم كذلك هورايتو الجير (1834-1899). كما اشتهرت أيضا قصص المغامرة التاريخية و من بينها : (تحت علم المدفع) و (مع كليف في الهند) اللتين كتبهما الكاتب الإنجليزي جورج الفرد هنتي (1832-1902) و ظهرت نهاية القرن مجلات الأطفال مثل مجلة (شعوب صغيرة) [2].

و في القرن العشرين فاق عدد الكتب المشورة للأطفال مجموعة ما نشر من كتب الأطفال مجتمعة على مدى القرون السابقة . و كان ذلك بفضل نظريات التربية و علم النفس التي أكدت على ضرورة القراءة للأطفال. و قد ظهر كتاب هيلين بانرمان المعنون (سامبو الأسود الصغير) سنة 1900 و قد تبعه كتاب روديارد كبلنج rudyard Kipling(مجرد قصص هكذا) سنة 1902 ثم كتاب بياتركس بوتر (أرنب بيتر) سنة 1903 و كتاب ليزلي بروك (حديقة جونيف كرة)سنة 1903 ، و كتاب كينث جراهام (رياح الصفصاف) سنة 1908، كتاب السير جيمس باري (بيتربان و وندي) سنة 1926 ، (نحن الآن ستة) كما كتب هندريك فيلم فان لوك كتابه الأول (التاريخ و عود الكبريت) سنة 1917 ثم أعقبه كتاب (قصة البشرية) سنة 1921 ، و اشترك بادرياك كولوممع ويلي بوجاني في انتاج اعمال للاطفال منها (ابن ملك إيرلندا) سنة 1916 اما كيت دوجلاس ويجنز فكتبت (أغنية عيد الميلاد الطيور) و اشتهر كتابها (ربابة مزرعة الغدير المشمس : ربيكا سني بروك فارم) الذي نشر 1903. و كتبت فرانسيس هودجسون بيرنت كتابها الشهير (الحديقة السرية) سنة 1909. و لقد نشر ارنست طومسون سيتون كتابها (الحيوانات المتوحشة التي عرفتها) سنة 1898, ثمتبعه كتاب (سيرة حياة دب جريزلي)سنة 1900. كذلك نشر جاك لندن قصة الكلب الشهيرة (دعوة من متوحش) و التي نشرت سنة 1903[3].

و قد كتب "إلمر يزيد سميث" قصته (بوكاهونتاس و القبطان جون سميث) سنة 1906 ، و قد اشتهر سميث بكتبه المصورة و على رأسها (المزرعة) و ايضا (عالم الدجاج) اللذين نشرا سنة 1910 .

1- نفس المرجع، ص506 .

2- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص507 .

3- نفس المرجع السابق، ص515 .

وقد نشر جون بنين بعض القصص مثل (القبرة القائد) سنة 1897 و (برنابي لي) سنة 1902. و كتب جوزيف آرتشيللر كتابها (خيال الشعوب)سنة 1910و (بنادق سباق الثيران)سنة 1914 . اماكوريناميجز فنشرت (مملكة الطريق النلتوي) سنة 1915 و قصة حياة ماي الكوت تحت عنوان (لويزا التي لاتقهر)[1].

اما المؤلفة "روث سوبر" فكتبت قصتها (هذا الطريق إلى كريسناس) في سنة 1916 و في 1917 كتبت دورثيا كانفيل. فيشر كتابها (بتسي المفهومة) و في سنة 1920 نشر ستيفن ميدر (القرصان الاسود) و في نفس السنة ايضا بدأ هو لوفتنج سلسلته المعروفة (الدكتور دوليتل) و في سنة 1923 بدأ مجموعته الجديدة (رحلات الدكتور دوليتل). اما تشارلز هاويز فكتب الكتب التالية : (المتمردون) 1920 ، (السؤال الكبير)1921، (الفرقاطة الداكنة)1923 . و في سنة 1924 نشرت مارجري كلارك كتابها (كعك بذور الخشخاش) ، و ظهرت سنة 1925 قصة (العروسة الخشبية الصغيرة) التي كتبتتا مارجري بيانكو و اتبعتها بقصتها (الارنب المخملي) سنة 1926 . اما راشيل فيلد فقد صدر لها في سنة 1926 كتابها الشعري (الفطر و النظام ، و في سنة 1929 نشرت كتابها (هيتي) ثم نشرت بعدت سنة 1931 (اجمة الكاليكو) . في 1928 قام بيرتا و المرهادر باصدار كتاب (الرحلات المصور) ، ثم كتاب (الثلج الكبير) و (كتاب ميكي) سنة 1929 . و في سنة 1964 اصدرا كتابا عن اغاني المهدالامريكية و الاغاني المقفاة بعنوان غربان المشواة . انا ايريك كيللي فقد نشر كتابها (عازف البوق من كراكو)[2].

و معظم مؤلفي كتب الاطفال بدأو كتاباتهم في الثلاثينات و الاربعينات مثل مارجوري فلاك الذي بدأ سلسلة قصصه المصورة حول (الكلب اجنوس) سنة 1930 بكتابه (اجنوس و البط) و من الكتب التي نشرت ايضا : ليس دالجليش بقصته (براد الشاي الازرق) سنة 1931 ، اجري وادجار دولير بقصته (البساط السحري) سنة 1931 ، ايانور فرانسيس لاتيمور بكتابه (الكمثري الصغيرة) 1931 جون دي برانهوف (jean de brunhoffالفيل بابار) 1931، بول فوشير (Paul fausherالاب كاستور) أليس حول و فلمنج كرو بكتابهما (طائرة الذعرة) 1932 ، و كارول برنك بكتاب (اي شيء يمكن ان يحدث على النهر) 1934 ، و فرانسيس كلارك سيزر بكتاب (لباس رأسي ازرق من اجل لوسندا) 1934

1- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص516 .

2- نفس المرجع السابق، ص516

اليزابيت بكتاب (كنتو) 1935، و كيث سيريدي بكتاب (الاستاذ الطيب) 1935 ، و أخيرا لويز اندروز كنت بالكتابة المعنون (ذهب مع ماركو بولو) 1935[1].

و قد اشهرت كتب الصور مثل (قصة الأرنب بيتر) الكتابة بياتركس بوتر . و اشتهرت كتب القراءة المبتدئين و هي كتب تحكي قصصا بسيطة بمفردات محددة ، و قدّم الدكتور زوس الأمريكي اول هذه الكتب في الاربعينات و كانت مزودة بالرسوم . و كانت مجلات الاطفال قد ظهرت المرة الاولى خلال القرن الثامن عشر الا انها انتشرت انتشارا واسعة د في منتصف القرن العشرين لتقدم للاطفال القصة و المعلومة و الخبر و التسلية و الالغاز.

2 – تاريخ رسم كتاب الطفل :

يرتبط تاريخ رسم كتب الأطفال بتاريخ ظهور هذه الكتب نفسها ، وكان أول كتاب مصور للأطفال هو الكتاب المعنون باللاتينية(العالم المحسوس بالصورة)الذي نشر سنة1657 والذي وضعه جون آموس كومينيوس والذي اعتبر أول دائرة معارف للطفل. ثم جاء بعد ذلك الفنان الإنجليزي الشهير توماس بويك (1753-1827) الذي عرف برسوماته الرائعة في كتب الأطفال[2]

ولكن الاهتمام الحقيقي برسم كتب الأطفال بدأ في القرن التاسع عشر، ومن الرسامين المعروفين جورج كرويشانك (1792-1878) وكانت الرسومات التي وضعها للأخوين جريم هي التي جعلت من هذه الكتب أول كتب مصورة للأطفال في العصر الحديث وقد اشتهر السير جون تنييل(1820-1914) برسوماته لكتاب (خرافات آيسوب)و(ألف ليلة و ليلة)، وخاصة برسوماته لكتاب (مغامرات أليس في بلاد العجائب) ومن خلال كتاب (الزجاج الشفاف)ولقد اشتهر آرثر هوز(1832-1915) برسوماته في كتابي جورج ماكدونالد: (في ظهر رياح الشمال)و(الأميرة و العفريت). وقد اشتهر كذلك كل من راندولف كالديكوت،(1846-1887) والتر كرين(1845-1915) كيت جرينواي(1846-1901)برسوماتهم المثيرة[3].

1- نفس المرجع السابق، ص517 .

2- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص510 .

3- نفس المرجع السابق، ص510 .

وفي ختام القرن التاسع عشر اشتهرت الرسامة الإنجليزية ليزلي بروك(1862-1940) برسوماتها الجذابة للكتب المعروفة الدببة الثلاثة)و(الخنازير الثلاثة الصغيرة)وذلك في مجموعة كتاب(الإوزة الذهبية)واشتهر آرثر راكمان-1939) (1876 برسوماته في كتاب قصص العفاريت الإنجليزية) و(قصص إدجار آلان بو) و(حكايات لامب) من شكسبير و(الإوزة الأم)و (أغنية عيد الميلاد) لتشارلز ديكنز[1] ومن بين رسامي أوائل القرن العشرين الإنجليز بياتريكس بوتر-1943) (1866 ، و أيضا إرنست شبرد(1879) الذي رسم كتب ملن ويني ذا بوه كما رسم كتابي كينث جراهام(رياح في الصفصاف)و (التنين العنيد). ويعتبر هوارد Howar d من(1853-1911) أبرز الرسامين الأمريكيين وقد اشتهر برسوماته في الكتب(روبين هود)، (الملك آرثر)،(أوتو ذو اليد الفضية) و(كتاب القراصنة). وقد اشتهرت جيس ويلكوكس سميث (1863-1935) برسوماتها في كتاب(الإوزة الأم الصغيرة)وكتاب صامويل كروثرز و نويل سي. وايث(1882-1945) رسم بعض الكتب الكلاسيكية مثل كتب الملك آرثر)،روبنسون كروزو)،(فرس فان وينكل)، و ماكسفيلد باريسن (1870-1966) الذي اشتهر برسوماته في كتاب (الف ليلة و ليلة) و كتاب يوجين فيلد (قصائد الطفولة)[2] .

و خلاصة القول ان القرن التاسع عشر الميلادي شهد انتشار الرسوم التوضيحية في انجلترا التي اصبحت عنصرا اساسيا في كتب الاطفال . و قد ساهم الفنانون الامركيون في تطور الرسوم ا ازدهارها . و هذه الرسوم تضفي على الكتاب جمالا و رونقا و هي اقرب للاطفال و تحقق لهم المتعة و التسلية.

3- العوامل المؤثرة في تطور و تنوع كتب الاطفال :

تقدمت تكنولوجيا الطباعة تقدما كبير ا خلال العقدين الأخيرين، وكان من نتيجة ذلك طباعة كتب الأطفال بكميات كبيرة وبمواصفات جديدة كما استخدمت الألوان على نطاق واسع وبلغت مستوىعال من الإخراج الفني الأنيق الذي يجذب الأطفال ويشجعهمعلى القراءة. فنادرا ما نجد الآن كتابا للأطفال يخلو من الرسوم أو الصور الملونة التي تلعب دورا أساسيا في توضيح مادة الكتاب وتقريب مفهومها للأطفال حيث أن الصورة أو الرسم يرتبط بنص الكتاب ويلتحم به في

1- نفس المرجع السابق، ص512 .

2- نفس المرجع السابق، ص512 .

تناسق وتكامل يزيد من شغف الأطفال بالقراءة والمطالعة ويعينهم ومناك عدة عوامل أثرت وتؤثر دوما في تطور كتب الأطفال، ومن هذه العوامل ما يلي :

أ- الانفجار المعرفي :

يتميزالعصر الذي نعيش فيه بالتقدم الهائل والتطور المذهل في كثير من المجالات العلمية والتكنولوجية .إذأن الاكتشافات العلمية تتابع في سرعة فائقة والمعرفة المسجلة تتضاعف في مدى عشر سنوات أو أقل، ويزداد باستمرار تضخم وتراكم المعرفة. فالعصر الحاضر هو عصر المعلومات والتكنولوجية.

ويذكر براون وهو من رجال المكتبات الأمريكيين أن هناك ثلاث حقائق غيرت عالمنا المعاصر وتجعله في حالة مستمرة من التغير، وهذه الحقائق هي: التضخم السكاني والانتشار السريع للمعرفة والمخترعات الحديثة، والحاجة الملحة لإعداد القوى العاملة الفنية ذات المستوى المتقدم لمقابلة متطلبات العصر وتحديات المستقبل[1] وتحدث هذه التغيرات السريعة في جميع دول العالم سواء أكانت دولاً متقدمة أو نامية. والأطفال هم شريحة هامة وعريضة من مواطني كل دولة بل إنهم رجال الغد وحماة المستقبل الذين توقف تقدم الأمم ومستقبلها على تنشئتهم وإعدادهم إعداداً يمكنهم من الاستمرار والتوافق مع عالم الغد، ومن الطبيعي أن يكون التعليم والتربية منطلق هذا التقدم.

ب- تطور نظم وأساليب التعليم :

تأثرت النظم والأساليب التعليمية بانفجار المعرفة، وسرعة انتقالها وتداولها، واتساع أبعاد الحضارة الإنسانية ، واهتم العلماء والخبراء في الدول المتقدمة بدراسة وبحث أفضل الطرق التي تؤدي إلى إيجاد حل لمشكلة تكيف شخصية الطفل لتكون متطورة ومنسجمة وحتى لا ينفصل عن المجتمع الذي يعيش فيه. وبرزت عدة اتجاهات تربوية مثل تعليم الغد ، التعليم المستمر، التعليم الذاتي[2].

في العصر الحالي تتبلور أهم أهداف التعليم في وجوب إعداد الفرد إعداداً متكاملاً وسليما يمكنه من مواجهة تحديات العصر والتكيف معها، ويعني هذا رفع قدرة الفرد على التكيف عن طريق

1- حلاوة، محمد السيد.**كتب ومكتبات الأطفال**.الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية، 2000 ، ص22 .

2- حلاوة، محمد السيد. **كتب ومكتبات الأطفال** .الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية، 2000 ، ص38 .

التعليم وخاصة في مراحل التعليم الرسمية التي تتعهد الطفل بالرعاية والتربيةابتداء من التعليم الابتدائي الذي يحتل مكانا مميزاً في السلم التعليمي. إن التعليم في الدول المتقدمة يعمل على تزويد الأطفال بمهارات وخبرات تمكنهم من تعليم أنفسهم عن طريقالحصول على المعلومات من مصادر متعددة ونقدها واختيار الصالح منها وحسن استغلالها بغرض الاطلاع أو البحث والمعرفة كما يعمل على إثراء معلومات الأطفال وتشجيعهم علىتنمية مواهبهم الإبداعية.

ج- الخدمات المكتبية للأطفال :

اهتمت كثير من الدول بالخدمات المكتبية للأطفال بالمكتبات العامة والمدرسية وخاصة بعد العام الدولي للكتاب عام 1972 وأنشطته التي تركزت حول إنتاج الكتب وتوزيعها، وتنميةالمكتبات وتطويرها فضلا عن تنمية عادة القراءة والاطلاع. حيث بادرت كثير من الدولالتي لم نكن توفر خدمات مكتبية للأطفال أو التي لم تكن توليها العناية الكافية إلى وضع الخطط الكفيلة بتوسيع نطاقها، وتسهيل الاستفادة منه للأطفال كافة، وكانت البداية للمكتباتالمدرسية باعتبارها مراكز للتعلم في المدرسة العصرية. ولقد أدى هذا الاهتمام إلى زيادةالطلب على كتب الأطفال لتزويد المدارس بها، وأدى بالتالي إلى تنشيط حركة تأليف ونشركتب الأطفال ومضاعفة النسخ المطبوعة منها[1]

ويمكن تحديد مفهوم الخدمة المكتبية بأنها « إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدامالكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخداما وظيفيا يساعده على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء للتعلم أو الترفيه أو إتقان العمل[2]» أي أنها عبارة عن تدريب يتضمن إرشادات وتعليمات، وإكساب خبرات لمساعدة المستفيدين من الخدمة المكتبية على الاستفادة القصوى من المكتبات التي تتوافر بالمجتمع، ومصادر المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها. وتتمثل الخدمة المكتبية للأطفال في تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من الاستفادة من الخدمات المكتبية المختلفة، والحصول على المواد التي يرغبون غفي الاطلاع عليها والبحث في المراجع. وبهذا تهيأ التربية

1- حلاوة، محمد السيد.**كتب ومكتبات الأطفال**.الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية، . 2000 ص39 .

2- عبد الهادي، محمد فتحي . **مكتبات الأطفال** .مصر :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص58 .

المكتبية للطفل اكتساب الخبرات الكافية التي تمكنه من الوصول إلى ما يحتاج إليه من مواد، وهذا في حد ذاته مهارة من المهارات الأساسية التي يجب تعليمها للأطفال[1]

4- خصائص كتب الاطفال :

يتميز الكتاب المعد للطفل سواء من حيث المحتوى أو من حيث الشكل وخاصة في ما يتعلق منه بالغلاف والطباعة ونوع الورق وشكل الحروف والرسومات ببعض الخصائص الفنية الضرورية الواجب توافرها في كتب الأطفال،والتي تراعي بما يتفق مع المادة الأدبية المكتوبة ومع طبيعة الطفل دون إهمال للواقع البيئي المحيط به. ويمكن تحديد بعض الأسس التي يجب مراعاتها لوضع أساس صحيح لمستقبل الكتابة للطفل والتي تتمثل في ما يلي:

اولا : اسس عامة :

تشكل جميعها كلا متكاملا وتمثل وحدة متناسقة، وتعمل الكتابات الأدبية الموجهة للأطفال على تصويرها في شكل منسجم لا تكلف فيه ولا خلل وتتمثل هذه الأسس في:

أ- الأسس النفسية : في مجال الطفولة هناك بعض الحاجات التي تقوم على أساس بيولوجي في الشخصية كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس والحركة والمغامرة والمرح والتعاون والإطلاع والاستمتاع والتعبير. ومنهم من يصنفها على نحو آخر يتمثل في الحاجة إلى الأمن والحب، وتقدير الذات، والانتماء والاحترام وهنالك يعني أن النص الأدبي يلبي بالضرورة كل هذه الحاجات. ولكن أي نص أدبي لا بد من أن تتوفر فيه عناصر لغوية وفنية تلبي أو تحفز حاجات الإطلاع والاستمتاع والتعبير عند الطفل وذلك للأسباب التالية:

- الحاجة للاطلاع: تتصل هذه الحاجة مباشرة يدافع الفصول لدى الانسان و هو دافع فطري يبدا منذ مرحلة الطفولة . فالطفل في مراحل نموه الاولى و خاصة بين سن الثالثة و السادسة يحاول اكتشاف العالم المحيط به.
- الحاجة إلى التعبير: و هي حاجة تظهر منذ ساعات الميلاد الاولى للطفل الذي يواجه العالم بصراخه الذي هو اول مظهر تعبيري مايلبث مع نمو الطفل ان يتميز و يتجلى في اشكال تعبيرية متعددة . و هذه

1 -نعمات، مصطفى.الخدمة المكتبية للأطفال:تنظيمها وأنماطها.في :**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**.العدد الثالث، جويلية.-1981، ص 66-87.

الحاجة تلبى من خلال أستماع الطفل لمقطوعات الاغاني و الاناشيد التي يعبر بها عن افكاره و اهتماماته.

- الحاجة إلى الاستماع : هذه الحاجة تتصل بحاجات اولية اخرى اخرى كالحاجة الى الدفء و الحنان و الحركة. و يمكن لادب الاطفال ان يلبس الحاجة من خلال تربية الطفل و تنمية ذوقه الغني و اثراء حسه اللغوي.

ب-الاسس المعرفية : تتعلق هذه الاسس بانماء معارف الطفل و اثراء معلوماته و بخاصة تلك المعارف التي تتعلق ببيئته الطبيعية ومحيطه الاجتماعي . هذه المعارف تجعل الطفل ينمو تموت سليما متوازنا و متكاملا في مختلف جوانب شخصيته و هذا ما دعت اليه الاتجاهات الحديثة في أدب الاطفال المهتمة بشخصية الطفل من نواحيها الإجتماعية و الثقافة و النفسية .

ج- الاسس الاجتماعية : تقوم هذه الاسس على تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية و حاجات المجتمع، و تنمية القيم الوطنية و الانسانية التي تساعد الطفل في التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه و فهم عاداتها و تقاليدها و بالتالي تنمية سلوم الطفل و قيمن الاجتماعية.

د- الاسس التربوية : ترتكز الكتابة للاطفال على البعد الإنساني و التربوياذ ان خصوصية الطفل و قابليته للتأثر بكل ما يقدم له من افكار و معلومات تفرض على معدي كتاب الطفل تأليفا و اخراجا مراعاة عامل التربية و التاهيل ، و ذلك وفق اهذاف عامة تحددها النظام التربوية .

هـ-اتباع خطة او منهج في الكتابة للطفل : الكتابة للطفل تفرض اتباع منهج يستند الى معطيات تفرضها طبيعة نمو الطفل من الناحية اللغوية و التدرج في التعبير ، و هذا طبقة للمعطيات التالية:

1. الافادة من لغة الطفل الشفوية التي تسبقمن حيث ظهورها ممارسة مهارة القراءة و اعتمادا ذلك كاساس للانطلاق في تنمية القدرة لدى الطفل على الاتصال و التعبير و الفهم .
2. الكتابة للطفل تختلف عن الكتابة الكبار لذلك يراعي في تراكيب الحمام و البارات السهلة و البعد عن التعقيد و الغموض .
3. تقديم المحادثة كأساس لتعلم مهارة القراءة في بداية التدريب و خاصة عند اطفال السنوات السابقة لدخول المرحلة الابتدائية و اطفال السنة الاولى منها.

4. تصميم الكتب المعدة للاطفال السنوات الممتدة من الخامسة الى التاسعة على نحو يساعد في التدريب على مهارة القراءة بمراعاة الانتقال من البسيط الى المعقدو من المشخص الى المجرد ، و ذلك من حيث عدد الكلمات في الجملة الواحدة و من حيث المعاني .

ثانيا : المادة الأدبية :

أ- تتحدد جاذبية المادة الأدبية وفقا لمستزيات النمو لدى الطفل فما يجذب طفل الحضانة و يكون محببا اليه ، يختلف عما يجذب الاطفال مابين السادسة و التاسعة مثلا . و هذا بدوره يختلف عما يجذب من هم فوق التاسعة، إضافة الى وجود فروق فردية داخل كل مستوى نمائي يوافق كل مرحلة من زراحل النمو . و تحديد مدى جاذبية النص الأدبي لا يعني وجود معيارموضوعي دقيق تقاس المواد الأدبية وفقه . كما ان لاشارة غلاف كتاب الطفل الى السن الذي يتناسب للاطفال فلا تكفي الاشارة على الغلاف يعبارة (مجموعةقصصية للاطفال) او (مجموعة قصص للفتيان) ، و انما يجب الاشارة الى الفئة العنرية التي يشملها الكتاب.

ب-اللغة بالغة الأهمية في كتب الاطفال ، فقد طرحت اشكالية اللغة التي يكتب بها كتاب الطفل عدة تساؤلات و آراء متناقضة، فهناك من المهتمين من يدعو الى الكتابة للاطفالباللهجات المحكية ، متخذا من إختلاف اللهجات و الفقر في الثروة اللغوية عند الطفل حجة لتبرير هذا الرأي .

5-معايير و مواصفات كتب الاطفال :

من حيث الشكل : يجب ان يكون الإخراج الفني الكتاب جيدا لان الإخراج الجيد هو التعبير الشكلي الصادق الجميل عن المضمون ، و هذا يعني أن الإخراج الجيد يهدف الى اغراض جمالية كجاذبية الكتاب ، و اخرى تطبيقية تحقق الوضوح و الدقة و الصدق في التعبير و سهولة القراءة و يسرق الفهم اذن من المناسب ان يكون شكل الغلاف جميلة جذابة معبرالى حد ما عن المضمون، و ان تكون الوانه متناسقة و تصميمه مبسطا خاليا من التعقيد ، و يراعي ان تكون اغلفة كتب متينة حتى لا تكون عرضة للتلف . ولا بد ان يكون تصميم الصفحات الداخلية بسيك او من الضروري ان يكون نوع الورق جيدا و نقاسه مناسبا. و لابد من ان تزين الصفحات بالرسوم التي تزيد من وقع الكلمة المكتوبة و تمنحها ابعادا جديدة، ويجب وضع الرسوم في امكانها الخاصة بحيث تتفق في تفاصيلها إلى حد ما مع النص المكتوب . و ينبغي ان تشيع فيها روح المرح ، و هو أمر لابد من مراعاته في رسوم الاطفال بشرط ان تكون الفكاهة نابعة من نفس الموضوع .

اما الألوان فيجب ان تكون متناسبة مع مراحل نمو الأطفال إضافة الى تناسق الالوان في الرسم الواحد . و قد توصل المختصون الى ان اكثر الالوان استحواذا على اهتمام الأطفال صغار السن و جذبا لابصارهم هي الالوان الاساسية الثلاثة، الاصفر ، الازرق و الاحمر بشرط ان تكون زاهية و يحسن أن تكون مساحات الالوان مفصولة عن بعضها كان تحيطها بكل مساحة خطوط سوداء تحدد حوافها. و بامكاننا بعد سن الخامسة ان نضيف الى الالوان الاساسية الثلاث الوانا اخرى مثل الاخضر البرتقالي.

و من المفيد ان تكون جمل الكتاب قصيرة حتى يستطيع الطفل إدراك معناها . و يجب الالتزام بتقديم الكتب المكتوبة بالشكل الملائم لاطفال المرحلة الابتدائية و يدخل ضمن جمال الصفحات الداخلية علامات الوقف فهي لا تمنح الصفحات جمالا فحسب بل تحمل معنى خاصا في حد ذاتها ، فتعود الطفل عى. إدراك الحمل واحدة بعد الاخرى ، و الاطفال يحبون الجمل القصيرة و يرغبون في الحصول على النتائج بسرعة و ليس معنى ذلك ان نكثر من علامات الوقف بلا مبرر و نحتاج بعض الكلمات في كتب الصغار الى الضبط بالشكل ، و التي يمكن أن يخطئ فيها الطفل لو تركت دون تشكيل و يجب ان تكون الحروف كبيرة واضحة مع تجنب السطور المتقاربة ، كما يجب ان نكون الهوامش واسعة. و من أهم الضرورات التي يجب مراعاتها في كتب الاطفال الصغار العناية بمتانة الكتاب . ومهما كان ثمن الكتاب ذي الغلاف المتين غاليا، لأنه د يصبح زهيدا اذا وضعنا في اعتبارنا طول مدة استخدامه، بالمقارنة الى مدة استخدام الكتب ذات الاغلفة سهلة التمزيق.

من حيث المضمون : الكتب الجيدة ينبغي ان تتضمن موضوعات تربوية شتى، و تتخذ أشكالا متعددة فهناك كتب عبارة عن قصص شعر ، اغاني ، مسرحيات و مواد علمية و تاريخية و غيرها، و يعد الأسلوب القصصي من افضل الوسائل التي تقدم عن طريقها مضامين متعددة للأطفال . و على الكتاب أن يستخدم ما امكن الكلمات ذات المضمون النادي الملموس اكثر من الكلمات ذات المعنى المجرد ، فيختار من التلفاز مايثير المعاني الحسية المتعلقة بالبصر و السمع و الحركة و اللمس و الذوق و الشم، ذلك لان صغار الاطفال يتعرفون على العالم المحيط بهم بحواسهم اكثر مما يتعرفون عليه بالكلمات . و يتحدد الجانب الموضوعي اي المضمون في الاجابة على التساؤلات التالية المتعلقة بالفكرة و اهميتها في ابراز القيم الانسانية ، الشخصيات و التجارب و دورها في التربية .

6- لمحة تاريخية عن أدب الاطفال :

لقد شهد القرن الثامن عشر إدراكا متزايدا بضرورة الفصل بين كتب الكبار و كتب الاطفال و ضرورة وجدود انتاج فكري مخصوص يستمتع به الاطفال يختلف في للمحتوى و الأسلوب عما يوجه الكبار كما ظهرت حركة ادبية نشيطة حيث ظهرت مجموعة من الكتب تشد الخيال و تلفت الانظار و تذكر دورا سميث ان العصر الذهبي لادب الاطفال هي الفترة الممتدة بين (1925-1940) بينما روث هيل فيجرز ترى ان الحقيقة الذهبية لذلك الادب هي فعلت الفترة الممتدةمن (1920 – 1950) . و اذا كان الامر كذلك فاننا نرى ان النصف الثاني كله من القرن العشرين هو العصر الذهبي لادب الاطفال ، و هو العصر الذي تنوعت فيه اشكال أدب الأطفال و ظهر فيه كتاب جديد مبتكر و مناطق نشر جديدة و زاد عددالأعمال المنشورة عاما بعد عام و تنوع المحتوى بشكل ملحوظ، و ظهر فيه فنانو رسوم الاطفال و بدا الفصل بينهم و بين الكتاب حقيقة واضحة . و في نهاية القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام باعداد ادوات اختيار كتب الاطفال و في هذا الصدد تبرز كارولين هيونز Caroline hewinsكواحدة من الرائدات في القيام بهذه الادوات و كانت تناسد المكتبيين ان يختاروا احسن ما في أدب الاطفال و تطالب اولياء الامور بقراءة الكتب التي يقدمونها لاطفالهم . و منذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بنوعيات كتب الاطفال من جانب المكتبيين و المدرسية د و حتى من جانب الاولياء[1].

و لم يفرد الأدب العربي القديم للأطفال إتاجا أدبيا موجهة اليهم لكنه جعل الاطفال موضوعا لبعض الاعمال الأدبية . و لعل ابرز الإشكال الأدبية التي اتخذت الاطفال موضوعا لها كانت القصيدة الشعرية، و كان اهم غرض شعري في هذا الصدد هو رثاء الابناء و خاصة الاطفال منهم كما تجد غرضا آخر يرد في بعض الأيات الشعرية ينوه بإيثار الاطفال و يصف محبتهم و الشعور بالمسؤولية نحوهم. اما في النثر فهناك اشكالا من النصائح و الوصايا التربوية المتعلقة بتعليم الاولاد و تهذيبهم و خاصة الموجهة الى مؤدبي الاولاد و مربيهم . غير اننا نجد إشارات في مصادر التراث العربي القديمة يرد فيها ذكر لبعض الممارسات و العتقدات المتعلقة بالاطفال كما تجد مدونان لبعض الاناشيد و الاغاني التي كانت تردد بقصد مداعبتهم و هدهدتهم عند النوم. و يبدو ان هذه الاشارات و النصوص كانت صورا من المأثور الشعبي القديم .

1- دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، ص498 .

7- ظهور أدب الأطفال :

قبل التطرق لمسيرة أدب الأطفال في العالم، لا بد الإشارة إلى أن النص الأدبي للأطفال ظهر في العالم منذ القدم غير أنه لم يكن في بدايته منظما وموجها للأطفال، غير أن بعض الأعمال التي كتبت للكبار لقيت رواجا في عالم الصغار وأصبح قراءها من الأطفال ينافسون الكبار في الإقبال عليها من أجل التعلم والمتعة، ومن أشهر هذه الأعمال روبنسون كروز ورحلات جليفر وحكايات جريم الخرافية وألف ليلة وليلة[1].

ويعود ظهوره إلى عشرينيات هذا القرن، وبإعتبار أدب الأطفال لون أدبي ككل الأنواع الأدبية الأخرى وباعتباره أيضا أدبا جديدا فإنه لم يظهر في بداية نشأته بكل مقوماته الفنية والجمالية إذ أن هذه الجمالية الفنية قد اكتسبها أدب الأطفال في السنوات الأخيرة، هذا من حيث الشكل أما من حيث المضمون فلم يراعي المؤلفون الذين كتبوا للأطفال مستواهم الفكري وعالمهم الطفولي، وتكاد تكون كتاباتهم موجهة للكبار. ولقد أثرت النظريات التربوية الحديثة على فكر الكتاب والأدباء حيث اتسمت كتاباتهم بمراعاة سن الأطفال ونموهم العقلي و الفكري و النفسي.

13- ظهور أدب الأطفال في العالم الغربي

كانت كتب الأطفال الأولى باللغة اللاتينية وأول ما ظهرت في القرن السابع الميلادي وكانت تهدف بالخصوص تعليم الدين وأوليات الكتابة والقراءة. ولما كانت الكتب في بدايتها منسوخة فإن تأليفها وإنتاجها لم يتقدم إلا بعد اختراع الطباعة مما سمح لكاستون سنة 1484 بطبع أول كتاب تحت عنوان(خرافات إيسوب)،ولكنها تطورت بوتيرة بطيئة، واستمر الحال كذلك حتى أواخر القرن السابع عشر ميلادي حيث ظهر الاتجاه إلى كتابة أدب خاص للأطفال.

أدب الأطفال في فرنسا :

تعتبر فرنسا أسبق دول أوروبا إلى الاهتمام بأدب الأطفال إذ يعتبر القرن السابع عشر فترة استلهام أوروبا للعلوم العربية الإسلامية والشرقية. وقد ظهر أدب الأطفال في فرنسا في القرن السابع عشر على يد شارل بيرولت بدءًا من سنة 697حيث كتب قصصا عديدة للأطفال سماها(حكايات أمي

1- نفس المرجع السابق، ص648 .

الإوزة)ووقعها باسم مستعار هو بيرودارما نكور ولعل السبب فيالتكنية عن اسمه أنّه كان يخشى سخط المجتمع والمثقفين عن كتابته للأطفال لكن هذا الكتاب لقي رواجًا منقطع النظير وهذا ما شجعه على أن يكتب مجموعةقصصيةأخرى تحت عنوان (اقاصيص و حكايات الزمن الحاضر) موقعا إياها هذه المرة باسمه الحقيقي . و قد مهد هذا العمل الذي قام به شارل بيرولت لظهور اول صحيفة للاطفال عام 1747 عنوانها (صديق الاطفال) و بعده ظهرت اعمال جون دولافونتين الخرافية و اعمال جون دي برانهوف سنة 1931 و خاصة قصته (الفيل بابار) . ثم ظهرت بعد ذلك سلسلة كتب الكاتب بول فوشير المثيرة (الاب كاستور) ، كما ظهرت اعمال الشاعر الفرنسي موريس كاريم الذي يعتبر بحق شاعر الاطفال في فرنسا[1].

كما ظهرت مدرسة للكتابة للأطفال في فرنسا تهدف التعليم و الارشاد و قد كانت متأثرة بتعاليم جون جاك روسو، و كانت ترفض القصص الخيالية و قصص الجن و الخرافات و تؤكد على القصص التعليمية.

أدب الاطفال في انجلترا :

لقد كان للناشر جون نيوبري الفصل في انشاء اول دار نشر و مكتبة للاطفال في سنة 1744. و ظل النشر يتطور حتى بلغ عدد العناوين المنشورة خلال سنتي 1975 و 1976 حوالي 4000 عنوان ، و في واقع الامر هذا العدد هو الثابت سنويا منذ السبعينات . و لقد اكتسى أدب الاطفال في انجلترا اهمية كبرى اذ خصصت كبريات الصحف زاوية لأدب الشباب ، كما عملت دور النشر على تخصيص مجموعة من كتب الجيب لهذا النوع الادبي و اسهم المدرسون كثيرا في اثراء هذا الادب بفضل الدراسات النقدية و التوجيهات التربوية .

و لقد أثرت الأعمال الفرنسية على أدب الاطفال في انجلترا حيث ترجع بداية هذا الادب الى ترجمة روبير سامبير Robert Sambreلأعمال شارل بيرولت، فكانت هذه الترجمة بمثابة الانطلاقة التي ادت الى ظهور حركة التأليف القصصي للاطفال في انجلترا بغية الامتاع و التسلية. و في اوائل القرن التاسع عشر ظهر كتاب كثيرون تمثال : لويس كارول Lewis Caroll، ماري لامب marrylamb، و شارل

1- أبو مغل، سميح ؛ الفار، مصطفى ؛ سلامة، عبد الحافظ .**دراسات في أدب الأطفال**. عمان]:د.ن[.، 1996 ، ص12 .

لامب و تعتبر لويس اشهر مؤلف مجموعة قصصية الفت للاطفال بالإنجليزية و هي اليس في بلاد العجائب، و يعتبر ادموند افانس Edmunds Evansرائد الطباعة الملونة[1].

أدب الاطفال في امريكا :

تأثر أدب الاطفال في امريكا بالادب الإنجليزي ، و لكن ابتداء من اعمال هوارد بيل انفصل الادب الأمريكي عن الادب الإنجليزي فقد اتسعت آفاق الكتابة و تنوعت موضوعاتها .

و قد بدأت القصص و الحكايات الشعبية عن البطل على يد المؤلف بول بنيان كقصة (لومبر جاك) و قصص المغامرات و الحيوانات و منها قصة (العم ريموس) للكااتب حول هارس . اما في بداية القرن العشرين فقد عرف أدب الاطفال في امريكا ازدهارا كبيرا من حيث النوعية و الكمية ،كما عرف حركة موازية ساهمت بقدر كبير في تطويره و هي حركة انشاء المكتبات الخاصة بالاطفال و دور النشر المتخصصة التي كانت تنشر بمختلف اللغات ففي سنة 1930 بلغ عددها 410 دار للنشر، و من اشهرها Harriot Rohmer Michel plamerو من اشهر الكتاب في امريكا الكاتبة هارييت بيتشر ، و يعتبر الكاتب فريديريك ميلشار Frédérickmilcherالاب الروحيلأدب الاطفال في امريكا ، و هو اول من اقترح جائزة نيوبري للاطفال[2] .

ظهور أدب الاطفال في العالم العربي :

إن الكتابة للأطفال في الوطن العربي واجهت في بدايتها الكثير من الصعوبات حيث ان المراجع العربية في هذا المجال على قلتها تشير الى ان هذا النوع الادبي قد تأخر عن الزهور بالمقارنة مع دول العالم العربي د و الشرقي و دول آسيا [3]، على الرغم من أن العرب عرفوا هذا النوع الادبي من خلال الادب الشعبي غير ان هذا الادب لم يلق كل العناية و الاهتمام و بقي غير منظم و مجموع. و يشير بعض الباحثون و منهم الدكتور عبد الفتاح ابو معال ان أدب الاطفال لم يظهر الا في أواخر القرن التاسع عشر ، و ان بدايته لم تكن سوى تقليدا لما وصلنا من ثقافة اوروبية نتيجة التأثير د و بخاصة الثقافة الإنجليزية و الفرنسية ، ثم بدأ يتطور تدريجيا عن طريق حركة الترجمة و الاقتباس ثم التأليف ،

1- نفس المرجع، ص12 .

2- أبو مغلي، سميح ؛ الفار، مصطفى؛ سلامة، عبد الحافظ .**دراسات في أدب الأطفال**.عمان]:د.ن[.، 1996 ، ص12 .

3- مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 ، ص20 .

بالإضافة إلى ظهور فنون كثيرة مثل مسرح الطفل و التمثيلات التلفزيونية و كذا صحافة الاطفال ثم ظهور مكتبات الاطفال و أخيرا ظهور دور نشر خاصة بثقافة الطفل [1].

أدب الاطفال في المشرق العربي :

أدب الاطفال في مصر :

منذ النهضة العربية الحديثة حدث تحول في الادب العربي الحديث يهتم بتنشئة و ثقافةالطفل و قد ظهر في كتابات الرواد من امثال رفاعة الطهطاوي و علي مبارك . و يعتبر رفاعة الطهطاوي اول من كتب للاطفال كما ترجم مجموعة من الحكايات عن الإنجليزية تحت عنوان (عقلة الإصبع)و انصب اهتمام على التنشئة الاخلاقية[2] للأطفال و تسهيل التعليم و جعله اكثر تشويقا . اتى الشاعر أحمد شوقي بعد فترة من محاولات رفاعة الطهطاوي ، وقد افرد أحمد شوقي بعض قصائده للاطفال متأثرا بأعمال الشاعرالفرنسي لافونتين و شعره الذي كانت ابطاله من الحيوانات ، و قد كان الاهتمام في هذه الكتابات مماثلا للمحاولات الاولى أي التربية الاخلاقية . و في بداية القرن العشرين حاول العديد من الادباء الذين كتبو للاطفال علي فكري سنة 1903 و بعضهم ترجم عن الإنجليزية من امثال امين خيرت سنة 1914[3].

اما الإنطلاقة الحقيقية فكانت في العشرينات مع الشاعر محمد الهراوي الذي اهتم بالتأليف الشعري للاطفال . فقد وضع بين 1922 و1923 "سمير الاطفال " للبنين و "سمير الاطفال " للبنات يحتوي كل منها على مجموعة قصصية وضع هذا الكاتب اكثر من مائتي قصة ومسرحية للاطفال استهلها بقصة "السندباد البحري" عام 1927 ، و قد أسس اولاده دارا لنشر كتب الاطفال ، من اشهر مؤلفاته "مجموعة القصص المدرسية و عددها أربعة و عشرون وضعها عام 19434 مع اباء آخرين وهي ذات مغزى ديني و إجتماعي و ثقافي . بعدها اصدر سلسلة اخرى تحت اسم "كان يا ما كان" تضم خمس قصص باسلوب مشوق. كما ترأس محمد سعيد العريان تحرير مجلة السندباد التي اصدرتها دار المعارف لمدة تسع سنوات و قد استلهمت مواضيعها من التراث الشعبي و خصوصا الف ليلة و ليلة .

1- أبو معال، عبد الفتاح .**أدب الأطفال :دراسة وتطبيق** .ط. 2 .عمان :دار الشروق، 2000 ، ص4 .

2- مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 ، ص .40

3- أبو مغلي، سميح ؛ الفار، مصطفى؛ سلامة، عبد الحافظ .**دراسات في أدب الأطفال**.عمان]:د.ن[.، 1996 ، ص14 .

ولقد جمعت بعد توقف المجلة اربعة أجزاء نال عليها عام 1962 جائزة الدولة التشجيعية . وقد اغنى محمد عطية الابراشي مكتبة الطفل بالقصص . اما على صعيد النشر كانت الانطلاقة ايضا من مصر.

أدب الاطفال في لبنان :

لقد ازدهر أدب الأطفال في لبنان كثيرا حيث اصدرت العديد من الكتب التي تميزت بطباعتها الانيقة و رسوماتها و الوانها الزاهية ، و ظهر ادباء كثيرون اهتمو بالكتابة للأطفال منهم الدكتورة كارمن معلوف، و من المجموعات الصادرة : حكايات مصورة للاطفال ، قصص مكتبة الاطفال ، سلسلة رحلات و مغامرات ، سلسلة عالم الاصدقاء و انتجت دار المطبوعات المصورة كثيرا من المجلات و هي سوبرمان و بونانزا و الوطواط ، و طرزان و لولو الصغير و طارق . كما صدر عن مركز دراسات الوحدة (ربوع بلادي) سلسلة كتب مصورة لمؤلفها شريف الراس . و من دور النشر المعروفة : منشورات المكتب العالمي التي طبعت ما يزيد على ثلاثة و اربعين كتابا و منشورات مكتبة سمير التي نشرت موسوعة "متى و كيف حصل ذلك[1]" ، دار الفتى العربي خاصة بالسلاسل العلمية المبسطة و بقصص الخيال العلمية . و دار المشرق التي نشرت قصص علمية (سلسلة نبيل و زينة). و نشرت مؤسسة نوفل سلسلة "العالم بين يديك "[2].

أدب الاطفال في العراق :

عرف أدب الاطفال في العراق إزدهارا معتبرا بفضل وضع خطة شاملة ركزت على انشاء دار نشر خاصة بالاطفال و إصدار مجلات خاصة بالاطفال مثل مجلة (مجلتي) و مجلة (مزمار) ، و ترجمة مختارات من القصص العالمية و من هذه القصص المترجمة (الحقائق الثلاث) ترجمة عزي عبد الوهاب ، و قصة (لكل سؤال جواب) التي ترجمها حسن حسيز[3].

1- مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 ، ص51 .

2- أبو مغلي ، سميح ؛ الفار ، مصطفى ؛ سلامة، عبد الحافظ .**دراسات في أدب الأطفال**.عمان] :د.ن[.، 1996 ، ص24

3- مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 ، ص 53

أدب الاطفال في دول المغرب العربي:

لقد تزايد الاهتمام بأدب الاطفال في العديد من دول المغرب العربي، وقد ظهر كتاب مشهورون في الكتابة للاطفال ، و ظهرت ايضا عدة نشور خاصة بالاطفال ، و من بين هذه الدول التي اولت أدب الاطفال عناية خاصة [1]:

1- أدب الاطفال في تونس :

ظهر في تونس عدة أدباء اهتموا بالكتابة الأطفال ، و منه هؤلاء ا"لقاضي محمد العروسي المطوي "رئيس مجلة القصص التونسية ، و قد اصدر مع زميله محمد مختار جنات عدة قصص للاطفال ، و من هذه القصص (الفروج الاشقر) و قصة (الدب و الدمية) و (ابو نصيحة) ، و كتب القاص الجيلاني بن الحاجقصة للاطفال بعنوان (بوشنب) و من مؤلفاته ايضا (شجرة الانتقام) وغيرها ثم ظهر عبد الرحيم الكتاني و لهما مؤلفات عدة صدرت تحت عنوان القصص المدرسية منها (الفرحة الكبرى) و قصة (الكيس العجيب) .

كما صدرت قصص كثيرة مترجمة لأحمد القديدي و هي قصص عالمية للاطفال ، و قصص اخرى علمية . و تصدر في تونس مجلتان الشباب هما شهلول و عرفان . و يتجه الكتاب التونسي للاطفال وجهة الكتاب الفرنسي من حيث الاهتمام بالغلاف و الصورة الملونة و الطباعة الانيقة و من اشهر دور النشر التونسية للاطفال الدار التونسية للنشر التي اصدرت قصصا متنوعة للاطفال.

2- أدب الاطفال في ليبيا :

لاتوجد في المراجع الادبية العربية المعاصرة معلومات و اشارات بوجود د هذا الادب العربية المعاصرة معلومات و اشارات لوجود هذا الادب في ليبيا، فقد كتب يوسف الشريف و محمود فهمي قصصا للاطفال منها قصة (الراعي الشجاع) و كتب ايضا قصة (محمد الزكرة) كمانشر الكاتب محمد التونجي مجموعة من القصص .

3- أدب الاطفال في الجزائر:

إن الوضعية الحالية للكتابة الأدبية التي تخص فئة الاطفال و الشباب تدعو البحث في اشكالية الكتابة و الإبداع في الجزائر، و ذلك لعدم ظهور كتاب متخصصين في أدب الطفل لحد الآن في الجزائر على الرغم من وجود محاولات و تجارب منفردة من حين لآخر ، و ذلك منذ بداية النهضة

1- أبو مغلي، سميح ؛ الفار، مصطفى ؛ سلامة، عبد الحافظ.**دراسات في أدب الأطفال**.عمان] :د.ن[.، 1996 ، ص24

الأدبية و الفكرية في الجزائر على الرغم من وجود محاولات و تجارب منفردة من حين لآخر ، و ذلك منذ بداية النهضة الأدبية و الفكرية في الجزائر و التي تعود الى مرحلة مابين الحربين العالميتين (1914-1939)[1] .

يمكن الباحث في موضوع الكتابة للطفل الأدب الجزائري الحديث أن يعتبر مابين الحربين العالميتين بداية لتأسيس خطاب ابداعي طفلى ، حيث ظهرت اثناء هذه الفترة نصوص سهرية ومسرحية ، و اناشيد موجهة للاطفال فمن ذلك ان ديوان الشاعر الجزائري محمد آل خليفة تضمن مجموعة من الاناشيد التي نشرت بجريدة الشهاب لمؤسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس : (نشيد كشافة الرجاء) 1932 ، (نشيد الشباب) 1937 و (نشيد الاقبال) 1937 و (نشيد مدرسي) 1950[2].

كما كتب الشاعر محمد الاخضر السائحي مجموعة من القصائد الشعرية الموجهة للاطفال و منها (قصيدة طفلتي) 1949 و (قصيدة في عيد ميلادها) 1968 و (قصيدة أغنية التشجير) 1963 و(قصيدة نشيد الاطفال) 1965 و (قصيدة يا منى) 1965 . و ظهرت قبل ثورة نوفمبر 1954 نصوص نصوص مسرحية و تمثيلية موجهة لتربية الاطفال و تنشئتهم على حب الوطن و القيمالسامية وخصوصا القيم التي دافعت عنها جمعية العلماء المسلمين الجزائرين (1938-1956) كما ظهرت أثناء هذه المرحلة دعوة الى ترك الإشكال الأدبية التقليدية و الأخذ بأشكال ابداعية جديدة ملائمة للمضامين الجديدة و مواكبة لروح العصر. وقد قاد هذه النزعة التجديدية الشاعر رمضان محمود و قد ظهرت قبل اندلاع الثورة التحريرية مجموعة من النصوص المسرحية ضمن النص الطفلي يرمي فيها مؤلفها الى تربية الناشئة و تلقيتها القيم الوطنية و الدينية.

و من هذه الأعمال الأدبية (المولد النبوي) لمؤلفها عبد الرحمان الجيلالي 1949، و (الناشئة المهاجرة) لصاحبها محمد الصالح رمضان و (الخمر و الحشيش)للكاتب محمد العابد الجلالي ، و (إمرأةالاب) الكاتب احمد بن شباب.و من الاسماء الأدبية الجزائرية التي احتفت في بعض ابداعاتها بادب الاطفالبعد الاستقلال الشاعر يحي مسعود ، و الشاعر محمد الاخضر السائحي ، و القاصة جميلة زنير ، و الشاعر جمال الطاهري و القاص عبد العزيز غرمول ، و الروائي الاعرج الواسيني ، و الشاعر حرز الله بوزيد . و قد صدرت اكثر من خمسين اقصوصة او حكاية فضلا عن مجموعة من الاشعار و من الأعمالالأدبية : الصخرة و القمر لمالك ، الفلاح و النهر لمحمد دحو، مرارة الرهان و سر المشجب و الديكالمغرور و السلحفاة و البحر لجيلالي خلاص و عمير و صفوان لقاسم المهني .

1- مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 ، ص 56

2- أبو مغلي، سميح ؛ الفار، مصطفى ؛ سلامة، عبد الحافظ .**دراسات في أدب الأطفال**.عمان]:د.ن[.، 1996 ، ص26

اذن فالكتابة الأدبية للاطفال في الجزائر قد نشأت في احضان مدارس الحركة الاصلاحية في مرحلة ما بين الحرب العالمية الاولى و الثانية ، و نشأت بايديولوجية جمعية العلماء المسلمين الجزائرية. الا انها ما لبثت ان تعددت اغراضها و اشكالها فشملت موضوعات جديدة مثل التغني بجمال الطبيعة و الحرية و الانسان[1].

و يمكن القول أن الكتابة الإبداعية قد بقيت تجريبية أكثر منها إحترافية كما أنها لم تؤسس تيارا قويا و غنيا في الادب الجزائري المعاصر رغم تنوع و كثرة الفضاءات المخصصة للاطفال.و على الرغم من كل الأعمال الأدبية التي نشرت إلا أن الإهتمام بأدب الاطفال في الجزائر لا يزال في بدايته و لم يترجم بعد الى اعمال ادبية يمكن اعتبارها بحق ادبا للاطفال ، لا من ناحية الكم ولا من ناحية النوع ، و قد بدأ الاهتمام على شكل مقالات في الجرائد تحاول إثارة الانتباه الى هذا النوع الادبي و الفني الهام في تثقيف الطفل مما ادى ببعض الصحف و المحلات الى تخصيص اركان و ملاحق ادبية في صفحاتها الثقافية . الا أنه لم يحفل الإنتاج الأدبي بدراسة ادبية نقدية جادة لأدب الطفولة يمكن اعتبارها مرجعا يفي بغرض البحث باستثناء بعض الدراسات الأدبية ، منها دراسات الاستاذ محمد مرتاض : الموضوعاتية في شعر الطفولةالجزائري (1993) و من قضايا أدب الأطفال : *-*-*-دراسة تاريخية فنية 1994 . و لقد ظهرت خلال السنوات الاخيرة اقلاما كثيرة قدمت اعمالا ادبية للاطفال و لكنها تتصف بالارتجالية و لا تستند على أسس علمية و فنية مدروسة ، و هذا ما انعكس سلبا على الإنتاج الادبي الموجه للطفل . و بالقاء نظرة خاطفة على الكتب الصادرة خلال العشرية الاخيرة يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

الاهتمام بأدب الأطفال جد حديث لا يتجاوز على الاكثر خمسة عشر سنة لان الكتب الصادرة ليست في المستوى لا من الناحية الكمية و لا من الناحية النوعية حيث ان احصائيات منظمة اليونسكو لسنة 1986 تشير الى ان عدد كتب الكتب الموجهة للطفل سنويا في الجزائر لايتجاوز 12 كتابا.

- موضوعات كتب الاطفال هي عبارة عن محاولات فردية تفتقر الى التخطيط و المنهجية و كذا الخبرة لذا لم تحظى بالنجاح و الاستمرارية.

1- شريبط،أحمد شريبط.شعرية الطفولة في الشعر الجزائري المعاصر.في :**أبحاث المؤتمر العام العشرون للاتحاد العام للأدباءوالكتاب العرب**،ص575 .

- موضوعات كتب الاطفال لا زالت تعتمد على التراث سواء منه العربي الاسلامي او الوطني المحلي و هي بعيدة عن الواقعالجزائري و تتصف باسلوب رديء يخلو منالاساليب الفنية و العلمية.
- افتقار مكتبة الطفل في الجزائر الى الكتب العلمية المبسطة التي ترصد التطورات التكنولوجية الحديثة باسلوب مناسب كما تخلو من بعض دوائر المعارف و القواميس الخاصة بالاطفال من الإنتاج المحلي[1] .
- عدم التزام بعض الناشرين ببعض قواعد النشر كعدم ذكر أسماء المؤلفين و الرسامين و اهمال سنة النشر و عدم ذكر لاية فئة عمرية يتوجه الكتاب .

و من خلال هذا العرض الموجز يتضح ان الاهتمام بأدب الاطفال يختلف من دولة الى دولة اخرى ، و تتصدر الدول المتقدمة في مجال الكتابة للاطفال اذ تصدر دور النشر الخاصة الكثير من القصص و المجلات كمجلة (ميكي) و (سوبرمان) بالإضافة إلى الكتب الخاصة بالاطفال مثل سلسلة الرحلات .

و يمكن القول ان هناك اهتمام كبير بادب الاطفال في البلادالعربية و لكنه يحتاج إلى مزيد من الدراسة و التخطيط ، و مراعاة لنمو الاطفال و قدراتهم و ميولهم ، و الابتعاد عن نقل الكتب الاجنبية حرفيا للغة العربية .

9- انواع أدب الاطفال[2] :

-الشعر :

تتيح اغاني الاطفال أول إتصال لهم بالأدب ، فالقصائد القصيرة و البسيطة عادة مليئة بالحركة و المرح و الحوادث المسلية و الايقاع الموسيقي لأبيات الشعر . كما تساعد هذه الاغاني على تعلم الأيام و الشهور و أحرف الهجاء و الإعداد . كما يحب الأطفال الشعر المرح لأنه يتناول شخصيات و مواقف ليست مثقلة بالجد و المنطق و لا تخلو من الفكاهة و يسمى هذا اللون بالشعر الساذج ،و من اشهر كتُابه لويس كارول . و يتناول اكثر الشعر الفكاهي الاطفال و الحيوانات . اما شعر الاطفال غير الفكاهي فيعنى بوصفمشاعر الاطفال و رؤيتهم للعالم من حولهم و تمثله اشعار روبرت لويس

1شريبط،أحمد شريبط.شعرية الطفولة في الشعر الجزائري المعاصر.في :**أبحاث المؤتمر العام العشرون للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب**، ص576 .

2- عبد الحميد العناني، حنان.**أدب الأطفال** . ط. 4 .عمان :دار الفكر، 1999 ، ص44 .

ستيفنسون (حديقة اشعار الطفل) 885،اما اشعار ألين فيشر (ارانب) 1983تصوّر العالم من وجهة نظر الطفل.

2-الأدب القصصي :

و يشمل حكايات" الجنّو العفاريت و الاقاصيص الشعبية و الاساطيرو الملاحم"،و يعجب الاطفال بهذا الادب بفضل اسلوبها المباشر البسيط ووصفها الشيق و لحسّ الفكاهة ا لتميز الاخر بها. هذا الأدب يعكس قيم الإسلاف و أخلاقهم كما يحاول تفسير الظواهر الطبيعية كالفياضانات و العواصف و الموت.

القصص الشعبية :

يتناول هذا النمط القصص الشعبية المعتمدة على المأثورات و الخرافات و العادات و الأساطير و كذلك معتقدات الناس . و هو يتناول حكايات الجن و مخلوقات اخرى خيالية ساحرة و تعدّ ألف ليلة و ليلة التي تحتوي على قصص مثل "علاء الدين و الصباح والسحري و الرحلات السبع للسندباد البحري مجموعة من القصص الشعبية و قصص الجن" التي تعبّر عن حضارات في آسيا و شمالي افريقيا . و قد الهمت القصص الشعبية خيال الكتاب في القرن التاسع عشر ، من أشهرهم الأديب "الدنماركي هانز كريستيان أندرسون " Christian Anderson Hansالذي كتب* (البطة الصغيرة) و (ملابس الإمبراطورية الجديدة) .

الأساطير :

كان للأساطير دور مهم في عالم قصص الاطفال المليئة بالمغامرات الخيالية التي تروي حسب المعتقدات اليونانية قصصا عن الابطال الذين يتحكمون في الظواهر الطبيعية كالعواصف و الرعد و الشمس.

الملاحم :

قصص طويلة عن ابطال اسطوريين من اشهرها "الالياذة و الاوديسة "لهوميروس" و كذلك القصص الملحمية عن الملك آرثر و سيفه السحري ، و فرسان المائدة المستديرة.

القصائد الشعرية :

تحكي قصة مسرحية في قالب شعري و من أشهرها في انجلترا في القرن الرابع عشر "روبن هود "الذي كان صديقا للفقراء و المساكين.

الفن القصصي:

هي حكايات قصيرة تقدم درسا اخلاقي أو أكثر شخصياتها من الحيوانات او الأشياء الناطقة التي تتصرف كالانسان و من اشهرها في القرن السابع عشر حكايات يعسوب Ésopeللكاتب الفرنسي لافونتين . jean de la fontaineو يعد الفن القصصي اكثر انماط أدب الاطفال انتشارا .و يشمل قصص الخيال (الحكايات الخرافية) و المغامرات و الحيوانات ، و قصص الخيال العلميو القصص التي تتناول مشكلات اجتماعية او شخصية و عادة ما يكون الاطفال هم أنفسهم ابطال هذا النوع من القصص.

قصص الخيال :

و هي تصوّر اناسا و حيوانات لا وجود لها في الواقع .و من أشهرها رواية لويس كارول Lewis)Carollمغامرات اليس في بلاد العجائب) Alice aux pays des merveilles، و رواية الكاتب الأمريكي فرانك يوم (ساحر اوز العجيب) .

قصص البلاد الاخرى:

هذه القصص تشبع فضول الاطفاللتعرف على اوجه التشابه و اللإختلاف بين الشعوب . فقصة (موكاسا) مثلا التي نشرت في 1973 للكاتب جون ناجندا تحكي ذكرياته في اوغندا .

قصص إجتماعية: و هي قصص تعني بموضوعات إجتماعية و مشكلات شخصية ترتبط بالحياة المنزلية و الاسرية بكل ظروفها و ابعادها . و هي احدث الالوان و اهمها لانها تفيد الاطفال في فهم المجتمع و الواقع.

كتب المعلومات :

هي اعمال غير قصصية تقدم الطفل عجائب العلم و جمال الفن مثل الموسوعات و القواميس و غيرها.

كنب الأبجديات و العد :

رغم أن كتب الأبجديات و العد و مبادئ القراءة العامة هي كتب قديمة باعتبارها من اوائل المطبوعات الا انها من الكتب التي لا تبلى مع الزمن بل تتعاقبها الاجيال. و هي تعلم الاطفال القراءة والكتابة و الحساب[1].

صحافة الأطفال:

و هي من أحدث الأنواع الأدبية و لا تعتبر فقط وسيلة اعلامية بل لها اهداف اخرى تربوية وترفيهية الى جانب الاعلام ..و هي تتميز بتكرار الصدور و كثرة الرسوم . و هي نوعان : "صحافة تربوية تهتم بتثقيف الطفل ، صحافة وثائقية يستعملها الطفل كأداة للبحث و الإبداع"[2]

1- Demers, Dominique. **La bibliothèque des enfants : des trésors pour les enfants 0 à 9 ans**.Quebec, Editions Quebec/Amérique,1995 , p.15

2- Idem, p. 17

خلاصة الفصل الأول:

كما سبق نستنتج أن كتاب الطفل يعتبر من الأساسيات التي ينمو عليها الطفل ، وتحتاج الكتابة للاطفال الموهبة الحقيقية الصادقة و ان يكون الكاتب على دراسة بكل ميولات الاطفال.

حيث تناولنا في هذه الدراسة تاريخ رسم كتب الاطفال و بداياتها و أدب الاطفال و تفرعاته و بدايات ظهور أدب الاطفال في العالم العربي و العربي ، و في الجزائر ، و تطرقنا الى كل خصائي كتب الاطفال.

الفصل الثاني

النشر وكتاب الطفل

تمهيد:

يعتبر الكتاب عمل فكري له بداية و نهاية و منتوج حلقة مركبة تدعى بحلقة النشر او بنظام النشر الذي يتمثل في تعاقب مراحل اعداده و تصميمه و صناعته ثم ترويجه و تسويقه الى منافذ التسويق المختلفة ، هو الحال بالنسبة إلى كتاب الطفل و عليه يجدر بنا هنا الاشارة الى المراحل التي يشهدها كتاب الطفل في الجزائر بداية من تأليفه الى حين وصوله الى يد للقارئ الصغير.

النشر ودور النشر:

1-1 تعريف النشر:

يعد النشر عملية بالغة الأهمية في الحياة التعليمية والثقافية، ويعرف بأنه عملية إعداد وتصنيع وتسويق الكتب وأوعية المعلومات الأخرى.

كما يعرف على أنه المهنة التي يقوم بها الناشر في تصميم وإعداد المواد وعرضها للبيع أو ذلك الشخص أو الهيئة التي تتولى مجموع العمليات والإجراءات التي تجرى على الكتاب من شكله المخطوط إلى غاية توصيله إلى القارئ[1].

أما الناشر، فهو الشخص أو الجماعة الذين يباشرون مهمة نشر كتاب ما، بعد الحصول على النص الأصلي من المؤلف، كما يعد المسؤول عن عمليات التحرير والطبع والتجليد والتوزيع. كما يعد الشخص الحقيقي أو المعنوي الذي يستثمر أمواله في إنتاج الكتاب، حيث يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والفنان والمحرر والطابع ومصانع الورق وغيرهم لإنتاج الكتاب، ثم يسترد أمواله من بائعي الكتب وغيرهم ممن ينشرون منه الكتاب[2]، ويختلف الناشر عن الدار التي تطبع الكتاب (المطبعة) كما قد يكون هو و الطابع جهة واحدة، فهو حلقة وصل بين من ينتج المعرفة وبين من يستهلكها.

[1] -ربحي عليان _.صناعة النشر ومشكلاتها في الوطن العربي. في :مجلة العربية 3000– مجلة النادي العربي للمعلومات، ع.01. 2003:على شبكة الانترنت :
http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=print&sid=152
(تاريخ الاطلاع 01 .04.2020 .)

[2] - الأعسم، عبد الأمير _.أزمة النشر العربي من منظور قومي.في :مجلة الناشر العربي -ع16 (1990)- ص13.

2- دور النشر:

يطلق اسم دار النشر على الجهة التي تؤدي عملية النشر، وهي شريك في سلسلة القيمة الإبداعية، حيث تترتب عليها كل عمليات تقديم النصائح للكتاب ومراجعة المسودة وطبع الكتاب وإجراءات التسويق الضرورية ليتسنى للقارئ التعرف على الكتاب. وهي إما بناية ضخمة تضم المئات من الموظفين، أو مجرد غرفة واحدة فيها شخص واحد ينجز العمل بأكمله.

2-1 أنواع النشر[1]:

هناك عدة أنواع للنشر حيث نجد:

1-2-1 النشر التقليدي:

أي النشر عن طريق شركات النشر، أين يوكل الكاتب شركات النشر للقيام بالطباعة والتوزيع والتخزين والتصميم، وفي النهاية يحصل الكتاب على نسبة ضئيلة من العائد من مبيعات الكتاب، حيث تضع شركات النشر مجموعة شروط كبيرة قبل الموافقة على عملية النشر، فبعض شركات مثلا تسمح للمؤلف باختيار العنوان للكتاب، وبعضها لا يسمح للكاتب بمراجعة تصميم الغلاف الخارجي للكتاب، وغالبا ما يتم الموافقة على نسبة لا تتعدى 10% من إجمالي طلبات النشر المقدمة لشركات النشر.

2-2-1 النشر الذاتي:

أي قيام الكاتب بنشر الكتاب بنفسه وتحمل التكلفة كاملة وتحمل مخاطر التسويق والتخزين والتوزيع بدل الخضوع لشروط شركات النشر الكبرى، وبالتالي الحصول على العائد كاملا. ولكنه في النهاية يتحمل كل مخاطر عدم تسويق الكتاب، ولكن في كثير من الأحيان قد يحتاج إلى من يقدم له الخدمات في عملية التوزيع. وهناك الكثير من الكتاب الذين نجحوا في القيام بالنشر الذاتي لمؤلفاتهم منهم على سبيل المثال: ماك توين، زان جراي، والت وليتمان.

[1]- أسامة عبد الله _.صناعة الكتب والنشر بأمريكا .في :المجلة العربي 3000 اخبار و ثقافة .على شبكة الانترنت : http://www.arabcin.net/akbar/

3-2-1 الطبع عند الطلب:

نوع من أنواع الطباعة الذي يعتمد على توفير الكتاب لمادة كتابه على موقع على الإنترنيت والذي لا يتم طباعته إلا عندما يطلب مشتري ما ذلك، ويدفع هذا المشتري مقدما ثمن هذا الكتاب بعدها تبدأ عملية الطبع، وتتميز هذه التقنية بأنها لا تحتاج إلى رأس مال ولا تحتاج للبحث عن شركات نشر تقبل طباعة الكتب، واختصارا للوقت، والحفاظ على البيئة من خلال التقليل من استخدام الورق، وهناك الكثير من المواقع التي توفر هذه الخدمة.

3-1 وضعية النشر في الجزائر:

إن مشكلة الأمية، وضعف الإنتاج، وضعف شبكة المكتبات ومكتبات بيع الكتب وتوزيعها غير المتساوي عبر التراب الوطني، وقلة الإنتاج الأدبي والفكري للمؤلفين الجزائريين، كل هذه المعطيات تعد من العوامل التي تعيق تطور الكتاب. كما أن هناك أسباب أخرى اجتماعية وثقافية لا تشجع القراء على القراءة مثل أزمة السكن، النمو الديموغرافي، المنظومة التربوية، ويمكننا أن نضيف إلى هذا غياب تقاليد النشر، والنقص في مجال حقوق المؤلف، ولكن السبب الحقيقي لتخلف الكتاب يرجع إلى السياسة الثقافية المتبعة منذ الاستقلال إذ لم تحظى الثقافة بالاهتمام الكافي ولم تعطى لها الأولوية كما هو الشأن بالنسبة للقطاعات الأخرى وبالتالي لم تستفد من الوسائل المادية والبشرية اللازمة، وبصفة عامة يعاني النشر في الجزائر من المشكلات التالية:

- لا يوجد بين الناشرين الجزائريين إلا القليل ممن تسمح لهم مؤهلاتهم الدخول إلى عالم النشر ومسؤولياته، بل أن الغالبية منهم لا ينتمي أصلا إلى عالم الثقافة.
- نقص في الإمكانيات البشرية المساعدة في عمليات إنتاج النشر وصناعته مثل الطباعة وغيرها.
- ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة، حتى بين طلبة المدارس والجامعات.
- غياب السياسة الثقافية الشاملة للدولة والمراكز الثقافية، والجمعيات الأدبية والفكرية التي تدعم الكتاب.
- المشكلات القانونية والتنظيمية الخاصة بالنشر.
- غياب الدعم المادي من الدولة للورق ولصناعة النشر، مما أدى إلى ارتفاع سعر الكتاب و عملية إنتاجه.

4-1 سياسة الكتاب في الجزائر:

إذا كان الكتاب مقدسا على مستوى الخطاب السياسي، لكنه في الواقع بقي مهمشا فمن سنة 1962 إلى سنة 1980، فقد أنتجت الجزائر أقل من ألفين عنوان. بعض دور النشر العمومية وعلى رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب (ENAL) فضلت الاستيراد على الإنتاج.

بالنسبة لبعض الناشرين الخواص يعتبر إنتاج الكتاب استثمارا كأي استثمار. فالمهم هو الربح السهل والمنفعة الآنية. وبالنسبة لناشرين آخرين، النشر هو عمل تربوي يوجب العناية بإنتاج الكتاب .

وحتى إن وجدت بعض التدابير الملموسة من قبل السلطات العمومية المتخذة في اتجاه الكتاب، فإن الاهتمام ينبغي أن ينصب على وضع سياسة ثقافية تأخذ بعين الاعتبار كل جوانب النشر. فعلى الساسة وخبراء الكتاب من ناشرين وبائعي كتب ومكتبيين أن يقترحوا العناصر المؤسسة لهذه السياسة، وفي هذا الإطار يعد الحوار بين كل المهتمين أول خطوة لمواجهة المشاكل وإيجاد الحلول. يخضع الناشرون إلى الظروف غير المستقرة للنشر، ويرجعون تدني مبيعات الكتب إلى تدهور المستوى المعيشي للمواطن.

أما سعر الكتاب فيتحكم فيه عاملين أساسيين هما:

الشروط الاقتصادية للإنتاج:

فالأسعار تنخفض بارتفاع عدد القراء أي عدد النسخ. غير أن في الجزائر هذه الأرقام هي في أدنى مستوياتها (300-1000 نسخة في المتوسط) فمعدل استهلاك الفرنسيين يصل إلى 360 مليون كتاب في العام، بينما استهلاك الجزائر يبلغ 40- 45 مليون (أقل من كتابين لكل قارئ وفي السنة)[1].

نمط استهلاك القراء، حسب تحقيق الديوان الوطني للإحصائيات (ONS[2]) حول استهلاك الأسر، تمثل الميزانية الثقافية للعائلة 3% أغلبيتها مخصصة للأدوات المدرسية.

لقد عانى الكتاب من انعكاسات الوضعية الاقتصادية التي عاشتها الجزائر. فمنذ يناير 1991 اضطرت المؤسسات المستوردة للكتاب ومنها المؤسسة الوطنية للكتاب وديوان المطبوعات الجامعية إلى دفع الحقوق الجمركية ولكن في نفس السنة ألغيت هذه الإجراءات. وإذا كانت هذه الأخيرة مشجعة

[1] -Ouali, Aomar ." Etes-vous livres ce soir ? ".in:**Hebdo-Libéré**, n°17, 24 au 30 juillet 1991, p.19

[2] -Office National des Statistiques.

فإنها ليست كافية بما أنها مطبقة على استيراد المواد التي تدخل في صنع الكتاب كالورق والحبر والمواد الكيميائية. لقد أدى تدهور قيمة الدينار إلى ارتفاع سعر الكتاب، بسبب ارتفاع سعر المواد الأولية. وقد أثر ارتفاع الأسعار على القدرة الشرائية مما أدى إلى عزوف العديد من القراء عن القراءة.

لقد دفع هذا الوضع الثقافي المتردي الناشرين والمهتمين بالكتاب إلى لفت انتباه المسؤولين إلى مخاطر غياب سياسة الكتاب، وضرورة إرساء صناعة حديثة وتكوين تقني متخصص وإنشاء هيئات قادرة على تطوير النشر وتحسين وضعية الكتاب، وزيادة على هذه المعطيات السلبية عاشت بعض دور النشر بعض الاضطرابات كالإضراب الذي عرفته المؤسسة الوطنية للصحافة (ENAP).

حسب دليل الديوان الوطني للإحصائيات (ONS):

يقرأ كتاب واحد في المقابل يقرأ القارئ الفرنسي ما بين 7 إلى 12 كتاب سنويا. وفي ما يتعلق بالنشر عرفت هذه الفترة غياب سياسة للكتاب. وتكلفة الإنتاج مرتفعة وتخلت الدولة عن دعمها للكتاب وكانت التبعية للخارج في استيراد الورق والحبر والمواد الكيميائية كاملة[1].

إن غياب سياسة للكتاب كان له أثر كبير على العلاقات التي تربط بين الناشر والكاتب التي كانت غير محددة وواضحة المعالم. فكل من الناشر والكاتب قد عانى من هذه الوضعية الغامضة والغير مستقرة التي امتد تأثيرها إلى مكتبات بيع الكتب التي اضطر أصحابها إلى تغيير نشاطهم أو التوقف نهائيا. أما عن الكتب القليلة المعروضة في السوق فإنها تتصف ببعض النقائص التقنية. فالورق الشفاف يجعل القراءة صعبة كما أن سعر الكتاب ليس في متناول الجميع.

أما الكتاب المدرسي فبقي لمدة طويلة حكرا على الدولة، وتجدر العناية بالمناهج وضمان استقرارها، وفي الوقت الحالي بانفتاح سوق الكتاب على القطاع الخاص، أخذت دور النشر الخاصة بتدعيم وإغناء السوق بالكتب المدرسية المساعدة والكتب التربوية المنجزة وفق البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية.

بالنسبة لكتب الأطفال فدور النشر تتردد في نشر هذا النوع من الكتب، وفي هذا المجال يؤكد السيد حميد بوسلهام أنه: " بما أن كتاب الطفل الجيد غالي الثمن، فإنه ليس في متناول الأسر ذات الدخل الضعيف. ومن جهة أخرى، كل دور النشر الوطنية تجد صعوبات كبيرة في نشر كتب تربوية

[1] -Allaf, Chantal.« Touch'pas à ma culture ».in:**l'Hebdo-Libéré**, n°72, 12 au 18 août 1992, p.23

جذابة للأطفال[1]". بالنسبة لمدير المؤسسة الوطنية للصحافة السيد بوسعد واضحي فإن: " أدب الأطفال هو مصدر، وهو قطاع تستغله برفقة القارئ الصغير حتى يكبر، وبهذا يتضح أفقنا[2]".

5-1 مراحل النشر[3]:

1-5-1 .حلقة التأليف:

هي العملية الأولى في عملية النشر،وتعني وضع المعلومات في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف،وقد يكون التأليف هنا تأليفا علميا أو أكاديميا يعتمد على منهج من مناهج البحث العلمي المعروفة،وقد يكون تأليفا وجدانيا يعتمد على الإحساس والشعور،كما هو الحال في القصص والشعر والخواطر المرسلة،ومصطلح التأليف مصطلح عام يدخل فيه كل صفات الإبداع الفكري كالجمع والتحرير والتحقيق والترجمة والاختصار والشرح والتعليق. إن المسؤول عن هذه الحلقة هو المؤلف،أي مبدع الرسالة الفكرية ومنشؤها والسبب في وجودها،والمؤلف مهما كان الدور الذي يقوم به في إبداع الرسالة الفكرية فقد يكون شخصا طبيعيا مثل "طه حسين"،"ويليام شكسبير"،كما قد يكون شخصا معنويا أو هيئة مثل جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة، ومهما عظم كتاب المؤلف ومهما كانت مادته العلمية فإن التأليف في حد ذاته لا يعتبر نشرا،لأن تأليف الكتاب ووضع مادته العلمية ثم حبسه عن الناس يعني عدم توصيل المعلومة أو الرسالة إلى المستفيدين وهو الهدف المطلق من النشر.

2-5-1 حلقة التصنيع:

في هذه الحلقة المؤلف يكتب كتابه ويخرج الرسالة الفكرية من رأسه ويكتبها بخط يده، أو يضعها على الآلة الكاتبة في نسخة واحدة غالبا، و بالتالي لكي يستفاد منها فلا بد من تعديد نسخها حتى تنتشر بين الناس ويتم تداولها ففي حالة المطبوعات يكون تصنيع النسخ عن طريق الطباعة، وفي حالة المصغرات الفيلمية يكون تصنيع النسخ عن طريق الاستنساخ والتصوير وفي حالة المواد السمعية يكون التصنيع عن طريق التسجيل وفي حالة الكتاب الالكتروني والدورية الالكترونية يكون التحميل على وسائط الكترونية'ولأن الشكل الغالب على الرسالة الفكرية الآن هو الطبع فإن البعض يطلق على

---

[1]- Ghanem, Ali.Les éditions Rahma, un éditeur qui dérange.in:**l'Hebdo-Libéré**, n° 72, -

[2]- Allaf, Chantal.« Touch'pas à ma culture ».in:**l'Hebdo-Libéré**, n°72, 12 au 18 août 1992, p. 23

[3]- خليفة ، شعبان عبد العزيز .**النشر الحديث و مؤسساته .الإسكندرية** : دار الثقافة العلمية، . 1998 (سلسلة المكتبات و المعلومات) ؛ ص7 .

هذه الحلقة حلقة الطباعة،بل ويسحب هذا المصطلح على سائر الأشكال أيضا لأن عملية توليد النسخ المتعددة يتم في الغالب عن طريق الاستنساخ من النسخة الأم،و الطرف الذي يقوم بهذه الحلقة هو الطابع باعتباره مسؤولا عن عملية توليد أو تعديد النسخ،وكما أشرنا من قبل في حلقة التأليف،لا يعتبر تعديد النسخ أو التصنيع أو الطباعة نشرا،لأنه بمجرد طبع النسخ مهما كان عددها وحبسها عن الناس لا يؤدي إلى أي استفادة من الرسالة الفكرية.

3-5-1 حلقة التوزيع أو التسويق:

تعتبر الحلقة الأخيرة في عملية النشر وتعني توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبلها،فالمؤلف هو صاحب الرسالة التي يريد تبليغها للناس فهو يجسد أفكاره على وسيط خارجي ويقوم الصانع بإعداد نسخ من هذا الوسيط وذلك بقدر ما يتوقع للرسالة من انتشار، ويقوم الموزع المسؤول عن هذه الحلقة بتوصيل الرسالة إلى الأفراد الراغبين فيها والتوزيع في حد ذاته ليس نشرا ولكنه خاتمة حلقاته فبه تكتمل وبه يتحقق النشر،وقد يطلق على هذه الحلقة اسما خاصا بها وهو"تجارة الكتب"،فإذا كان المؤلف هو صاحب المادة العلمية وهو الذي يحقق ذاتية الكتاب بما له من أبوة على المعلومات الواردة به، و إذا كان الطابع هو المسؤول عن الكيان المادي للكتاب باعتباره هو الذي يعدد النسخ وإذا كان الموزع هو المسؤول عن توصيل تلك النسخ إلى القراء وهو حلقة الوصل إليهم،فإن هذه الأطراف الثلاثة:المؤلف،الطابع،الموزع قد لا يعرف بعضهم البعض ولا توجد أي علاقة بينهم ولا يعرف أحدهم عمل الآخر وحدوده،لذا دعت الضرورة إلى وجود طرف رابع يجمع بينهم ويدير عملية النشر برمتها ويتحمل أعبائها وهو الناشر[1].حتى و لو تداخلت الأدوار فإن الحلقات الثلاثة تظل منفصلة واضحة الحدود و المعالم و الأطراف الأربعة معنويا على الأقل يظلون منفصلين و بارزين حيث أن هذه الحلقات تبرز دور مؤسسات النشر في العمليات التي تقوم بها لنشر الكتاب. [2]

[1]- شعبان عبد العزيز،خليفة .النشر الحديث و مؤسساته.مرجع سابق.ص.14

[2]-شعبان عبد العزيز،خليفة .الفلكة في أساسيات النشر.مرجع سابق.ص.13

المبحث الثاني: نشر كتاب الطفل في الجزائر*-

1-2-2 اهتمام دور النشر الجزائرية بنشر كتاب الطفل

في الفترة (1971-1989) فإننا نسجل حسب المصادر البيبليوغرافية الوطنية 65 عنوانًا باللغة العربية و8 عناوين باللغة الفرنسية من قصص الحيوانات والأساطير وقصص المغامرات كما ظهرت عدة سلاسل وخاصة الأشرطة المرسومة التي أعطيت للجزائر مكانة مرموقة في أدب الطفولة بما أنها قد أعيد نشرها في 2003 من طرف المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية[1] في سلسلة خاصة (40 سنة من الأشرطة المرسومة والرسوم الصحفية) على الرغم من أن هذه الأشرطة المرسومة كانت موجهة للكبار، فبعضها يلاءم جمهور الشباب.

بخلاف هذا في التسعينيات ساهمت دور النشر الخاصة بدور كبير في تطوير سلاسل الشهاب. ففي هذه العشرية تبلورت انطلاقة أدب الأطفال بحق، فإننا نعد 257 عنوان باللغة العربية و23 عنوان باللغة الفرنسية. فزيادة على سلسلة أغيلاس وأنيس للمؤسسة الوطنية للكتاب ظهرت مجموعة متنوعة من السلاسل من أهمها ما يوجد في الدليل الوطني للمنشورات، سلاسل منشورات الشهاب 12 سلسلة متنوعة في النوع والعدد، قصص شعبية، قصص الحيوانات، قصص المغامرات الكتب المصورة، الكتب الوثائقية .لكن دار الشهاب التي تخصصت في الكتاب المدرسي والجامعي، أهملت أو تغاضت عن نشر كتب الأطفال. وتجدر الإشارة إلى أن دار الشهاب ليست الوحيدة التي أتبعت هذا النهج، فبعدها منشورات القصبة التي نشرت في آن واحد الكتاب الوثائقي العلمي وسلاسل أخرى من القصص، أعادت توجهها وغيرت سياستها للنشر نحو الكتاب المدرسي وشبه المدرسي .في هذه الأثناء تطور نوع جديد مع ظهور دور نشر جديدة متخصصة في صحافة الأطفال، فمجلة (نونو) تعرف نجاحً ا كبيرً ا. فهذه المجلة التي تباع مباشرة في المدارس بفضل دعم الأكاديمية الوطنية لم تعرف أي منافس إلا بعد صدور جرائد أخرى للأطفال مثل (الشاطر الصغير) وعناوين أخرى التي ما لبثت أن توقفت عن الصدور .في نهاية التسعينيات كل دور النشر التي كانت تنشر كتب الأطفال بدأت الواحدة تلو الأخرى في نشر الكتب شبه المدرسية لقد كان هذا الاتجاه سائدً ا لدرجة يصعب معها رؤية هذا الاهتمام المبالغ فيها بالكتب الشبه المدرسية وفقدت كتب الأطفال نوعً ا من العناية. في سنوات 2000 نشهد ظهور دور نشر متخصصة في أدب الأطفال والشباب مثل دار النشر (داليمان)

[1] -Entreprise Nationale des Arts Graphiques.

بالجزائر ودار النشر (التفاحات الثلاثة) بوهران. من جهتها جمعية القارئ الصغير بوهران تتابع نشاطها في النشر لترقية القراءة وكتاب الطفل بالجزائر. وهناك دور نشر أخرى مثل المكتبة الخضراء ودار النشر علوم ومعرفة تعتبر كدور نشر متخصصة في أدب الأطفال والشباب .من 2000 إلى 2004 فإنّه يمكننا وحسب الإيداع القانوني تسجيل 526 عنوان باللغة العربية و105 باللغة الفرنسية و10 باللغة الأمازيغية. وبالمقارنة مع بلدان أخرى، فإن ّ هذه الأرقام قليلة ولكن في تاريخ النشر الجزائري تعتبر ذات أهمية رئيسية. هذه الأرقام يمكن أن تكون أكثر أهمية بعين الاعتبار المنشورات التي لم تخضع للضبط البيبليوغرافي والترقيم الدولي الموحد للكتاب[1] (ISBN)

في بلادنا وفي ظل غياب سياسة لتطوير القراءة لدى الشباب وغياب مكتبات الأطفال والشباب. فإن ّ السؤال الذي يبقى مطروحًا هو هل ستبقى دور النشر داليمان والتفاحات الثلاثة صامدة في قطاع النشر الموّجه للأطفال والشباب. ؟ أغلب العناوين المنشورة في هذه الدور قد تم نشرها بفضل مساهمة المحافظة العامة لسنة الجزائر بفرنسا ولهذا يصعب علينا أن نحدد بشكل حقيقي القدرة الحقيقية لإنتاجها. ولكن بفضل الجهود الكبيرة التي تبدلها هذه الدور في إعداد كتاب الطفل بالمواصفات المعمول بها من حيث الشكل والمحتوى، فهذه الدور يمكن أن تصبح في طليعة التخصص في أدب الطفولة في الجزائر .ولكن نلاحظ في الآونة الأخيرة دار النشر داليمان تتجه نحو كتاب الفن والكتب الجميلة .فهل تحتفظ بإنتاجها السابق لكتب الأطفال؟ إن ّ المستقبل كفيل بأن يجيب عن تساؤلاتنا. لكن الشيء الغريب هو عدم مشاركة هذه دور النشر المتخصصة في كتب الأطفال : دار داليمان والتفاحات الثلاثة وحتى جمعية القارئ الصغير ، ويرجع غياب هؤلاء الناشرين في الصالون الدولي الأول لكتاب الطفل (SILJA)[2] الذي أقيم في جوان 2006 إلى عدة أسباب منها عدم قدرة دور النشر الجزائرية التكفل بمتطلبات هذا الصالون. إن ّ مشاركة هؤلاء الناشرين في الصالون الدولي للكتاب في نوفمبر2006 وغيرها من التظاهرات الثقافية هي ضرورية للوقوف على وضعية نشر كتب الأطفال في الجزائر. قد يعود الناشرين القدامى لكتب الأطفال إلى واجهة النشر ليس كناشرين للكتب المدرسية ولكن باعتبارهم ناشري كتب الأطفال والشباب.

[1] - Numéro International Normalisé du Livre

[2] - Salon International du Livre de Jeunesse d'Alger.

2.2.امنافذ تسويق كتاب الطفل :

تكون فئة الشباب الأقل من 25 سنة حوالي 70 % من مجموع الفئات وبذلك يمثل كتاب الطفل رهانًا أساسيًا في الجزائر، وكما يرى بائعي الكتب فإن ـ الطلب يتزايد باستمرار لأن العرض الضعيف لا يلبي حاجيات القراء. كتب الأطفال المستوردة تباع بأثمان غالية تصل إلى 200 د.ج. بينما الكتب المنتجة محليً ا لا تلبي هذا الطلب المتزايد سواء من حيث الكم أو الكيف. إن ـ إنتاج الكتب يستلزم استخدام تقنيات وهي في الأغلب غير متوفرة، حتى وإن توفرت فإنّها تحتاج إلى الكفاءة والمقدرة على استعمالها. إضافة على ذلك فهي تتطلب توفر المواد الأولية وخاصة الورق الذي يخضع استيراده إلى دفع رسوم وحقوق جمركية

1- (الناشر L'éditeur) : هو تاجر استثمر ماله في ميدان الكتاب، والناشر لا يتدخل إلا من بعيد في عملية النشر في دور النشرالكبيرة إذ أن مدير السلسلة هو الناشر الحقيقي[1]، الناشر هو مفكر يقوم بمهمة محددة دقيقة وهو أيضًا عامل خاضع لظروف أرباب العمل[2].هذه الطبيعة المزدوجة للناشر فهو من جهة رجل أعمال من نوع خاص، ومن جهة أخرى مفكر ومثقف هي التي تجعله الشخص الذي بواسطته يوجد الكتاب.إن ـ الكتاب يوجد باستمرار ويتجدد عبر هذا العمل المعقد الذي هو القراءة. بما أن الناشرين هم أوائل القراء الذين يختارون للجميع، فالناشرون هم أصحاب القرار الحقيقيين لأي بلد. الناشر ليس غافلاً لما ينشر، فتحكمه في الأعمال التي لم تنشر بعد يجعله هو المسؤول الأول عن الكتاب وبذلك يشارك في الحركة الثقافية. الناشر هو الذي ينتج الكتاب فيجب عليه أن يتصف بالجرأة وبحس يقظ لعمل إبداعي خاص:

2- **الموزع - (Le distributeur)** . يتمثل دور الموزع في إعداد فواتير السلع من الكتب وغيرها ويتولى إرسالها كما يقوم بتغطية النفقات، يحصل الموزع على فوائد أعماله على حساب الناشر، ويتحصل على أرباحه من مجمل خدماته. كما يحصل على أرباحه من بائعي الكتب.

ومن أكبر الموزعين العاملين في مجال النشر والتوزيع في الجزائر :

أ - دار البصائر للنشر والتوزيع :تتولى دار البصائر نشر وتوزيع الكتب على مستوى كامل التراب الوطني ، ويوجد مقرها الرئيسي بالحامة الجزائر العاصمة، وتمتلك عدة فروع في الوسط والشرق والجنوب

[1]- سيد محمد، محمد.صناعة الكتاب ونشره.في :**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**.العدد الأول،1984 ، ص 118.112

[2]- Habili, Mohamed.Le métier d'éditeur.in:**Hebdo-Libéré**,n°72,12 au 18 août 1992, p.20

والغرب، وهذا الأخير متواجد مقابل المكتبة الجهوية. وهي تقوم باستيراد الكتب من المشرق العربي، وتولي اهتمامً ا خاصً ا بكتب الأطفال والشباب إذ نجد في مكتبتها عدة عناوين مترجمة عن كلاسيكيات الأدب العالمي للأطفال والشباب .وفي ما يخص أدب الأطفال فالكتب المعروضة متنوعة تظم نحو 157 كتاب إذ نجد كتب الأنشطة التربوية في القراءة والكتابة والتعبير، والكتب المدرسية والكتب الوثائقية، وكتب الألعاب والتسالي والكتب الدينية وحكايات جحا وحكايات قبل النوم وحكايات جدتي وسلسلة أروع القصص وسلسلة الغلام، وموسوعات الحيوانات وموسوعات ديزني والقصص العالمية الشهيرة المترجمة كقصص ماري بوتر وكذا القواميس والقواميس المصورة .أما في أدب الشباب فنجد نحو 50 كتاب تشمل قصص للفتيان وكتب الاختراعات والاكتشافات والرياضة وسلسلة مشاهير العلماء وكتب التاريخ. وتتراوح أسعار كتب الأطفال بين 50 د.ج. إلى 200 د.ج. أما أسعار كتب الشباب تتراوح بين 250 د.ج. إلى 500 د.ج. وفي هذا الصدد يمكن القول أن الكتب المستوردة هي أقل سعرً ا من الكتب المنتجة في الجزائر .**ب - دار الشهاب** :أنشأت دار الشهاب في 1989 وفي بداية تأسيسها كانت مقتصرة على قطاع المطبعة ومكتبة البيع والنشر. ومنذ إنشائها اتجهت هذه الدار إلى نشر الكتب المدرسية المساعدة والكتب الجامعية. وقد أنشأت دار الشهاب ملحقة تابعة لها هي (شيديف Chidif) بالرغاية رب الجزائر والتي اهتمت بترويج وتوزيع الكتب العامة للناشرين الجزائريين والأجانب عل كامل التراب الوطني. وقد نظم هذا التوزيع عبر فريق مكون من خمسة ممثلين يجوبون كامل القطر الوطني ويوزعون الكتب على أكثر من 400 مكتبة البيع ونقطة البيع. ويتمثل دورهم في توجيه بائع الكتب في اختيار العناوين، وإرشاده في التموين بالكتب وكذا مساعدته في تطوير رصيده من الكتب بحيث يناسب زبائنه

ج - دار الصفاء للنشر والتوزيع :دار الصفاء هي دار حديثة أنشأت سنة 1999 ،يوجد مقرها بالجزائر العاصمة وهي مختصة بالدرجة الأولى في استيراد الكتاب باللغة العربية والفرنسية وفي جميع الاختصاصات، وخاصة الكتاب الأكاديمي، وصاحبها السيد عبد الوهاب إبراهيم معوشي هو أصغر مستورد للكتاب في الجزائر وهو مختص في علم المكتبات والتوثيق. ودار الصفاء تستورد الكتاب من عدة دور عربية متنوعة واضعة بذلك مقاييس الجودة والنوعية وجودة الطباعة والورق. ومن بين الدول العربية التي تستورد منها الكتاب لبنان، سورية، مصر، الأردن، السعودية، مثل دار القلم بدمشق، دار الكتب العلمية بلبنان، دار ابن حزم دار العاصمة بجدة، الشركة المتحدة للتوزيع وبعض

الدور المصرية. وحسب مدير هذه الدار فإنّه تم استيراد سنة 2000 حوالي 1500 عنوان جديد لتوسيع دائرة المقروئية بين الشباب.

3 - **بائع الكتب (Le libraire) .:** يلعب بائع الكتب دور الوسيط بين الناشر (الصانع) والقارئ (المستهلك) في إطار نظام اقتصادي حر يخضع لمتغيرات العرض والطلب. إن تنشيط الكتاب في المكتبة لا يتوقف عند تنظيم دورته من واجهة العرض إلى الرفوف أو إلى الصناديق المعادة. ولكنه يستمر إلى غاية لقاء القارئ بالمؤلف. ومن الأساليب التي تلجأ إليها مكتبات البيع.، دعوات المؤلفين لتوقيع الإمضاءات أو تنظيم اللقاءات مع القراء، وقد تتخذ هذه اللقاءات شكل قراءات يقوم بها الكاتب أو صاحب المكتبة أو فريقه، وقد تكون على شكل تنظيم مسابقات (جوائز المكتبة) يشارك فيها الزبائن باعتبارهم أعضاء في لجنة القراءة .

إن عرض الكتب في المساحات الكبرى قد يكون مفيدا من الجانب الثقافي إذ أن هذا العرض يلغي الحاجز النفسي الذي يشكل عند البعض عائقا لدخول مكتبة البيع. لكن مكتبات البيع الحقيقية التي تتوفر فيها مواصفات ومعايير المكتبة الحديثة هي قليلة. كما أن بائعي الجملة هم عبارة عن ناقلين موزعين لا يقومون بالوظيفة الأساسية التي تتمثل في الترقية والإشهار والتسويق.

4-1 نشر كتب الطفل في دور النشر الوطنية:

أ.دور النشر العامة:

يجد القارئ في سوق كتاب الطفل مجموعة متنوعة من الكتب كأبجديات العد وكتب التلوين وكتب تعليم الحروف والأعداد وكتب الألعاب والتسلية.تعرض دور النشر الكتب الترفيهية والتربوية مثل دار النشر دحلب التي استثمرت في نشر كتب التلوين والألعاب. أما دار النشر آفاق فقد اختارت نشر القصص وأبجديات العد باللغة العربية والفرنسية. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (ENAG) رصدت مشروعا لنشر قصص الأطفال، أما دار النشر "الاجتهاد" فأصدرت السلسلة العلمية "ما هو؟"، وهي كتب وثائقية تشرح الظواهر الطبيعية والعلمية. دار النشر "رحمة" استغلت قطاع كتب الأطفال بنشر القصص الشعبية. كما أن دور نشر أخرى نشرت في نفس المجال ولكن بعضها مثل دار النشر

الشهاب (chihab) ونوميديا (numidia) وتانيت (tanit) وسفير (saphir) و مركيري (Mercury) نشرت قصصًا وحكايات للأطفال [1].

ويبدو أن دار النشر الشهاب قد أولت كتب الأطفال اهتمامًا خاصًا إذ أصدرت عدة سلاسل منها السلسلة العلمية (كيف تعيش الحيوانات ؟) التي تضم 12 كتاب ، وسلسلة علمية أخرى تحتوي على 16 كتاب. وسلسلة (أجمل القصص)، وسلسلة دينية (سيرة الأنبياء)تشتمل على 15 كتاب، سلسلة (حياة عباقرة العالم) تضم 12 كتاب، وسلسلة (اليمامة)تشتمل على 14 كتاب [2].وبموازاة مع هذا النوع من الكتب فإن ّ قصص الأطفال المنشورة قليلة. يؤكد السيد "حميد بوسلهام"، صاحب مكتبة ومدير دار النشر رحمة على أهمية كتاب الطفل بقوله : « يجب أن يكون الكتاب تربويًا، فهو وعاء ثقافي » [3].

تهتم قصص الأطفال في مجملها بتعليم المنطق والأخلاق. لكن هل يمكننا الآن أن نتحدث عن إبداع أدبي في الكتابة للطفل ؟. في ظل غياب النقد الحقيقي والبناء لكتب الأطفال المنشورة، فإن ّ الحديث عن أدب الأطفال في الجزائر سابق لأوانه ، وفي هذا الإطار *-*-*تتأسف الآنسة" مقيدش"، وهي باحثة بمعهد علم النفس وعلوم التربية بقولها : « لا يوجد تقييم نقدي وموضوعي لما يعرض للأطفال [4]» وأما في ما يتعلق بالجانب التقني ، فيمكن القول أن الكتب على اختلاف أنواعها سواء أكانت قصصً ا أو حكايات أو أبجديات العدّ أو غيرها تفتقر إلى المعايير والمواصفات التقنية، فحسب الآنسة مقيدش : « الصورة ضرورية ونوعية الرسم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار خاصة بالنسبة للأطفال الصغار».

إن معظم الكتب المعروضة للبيع لا تحترم المواصفات التقنية الخاصة بكتب الأطفال سواء من حيث الشكل أو المحتوى. فالكتب تحتوي على صور ذات ألوان باهتة وقد تحتل الصور أكبر مساحة من الصفحة. أما الرسوم فهي لا تقدم رسومات فنية ذات إبداع وخيال وأغلبها لم يحسن رسمها، كما أن الكتابة تشتمل على حروف ذات أحجام صغيرة جدا. والفراغ بين الفقرات والسطور غير مضبوط. غير أن هذا لا ينطبق على كل الكتب المنشورة خاصة بالنسبة لبعض الكتب لدار النشر نوميديا التي

[1] - Attouche, Kheira .Livres pour enfants : urgence en la demeure.in : **El Moudjahid**, 24 novembre1991, p. 3

[2] - المرجع نفسه، ص3 .

[3] - المرجع نفسه، ص4 .

[4] - نفس المرجع السابق، ص4 .

تقدم رسوم صغيرة، أما كتب دور النشر سفير وآفاق والشهاب فتنقصها الإيضاحات.، أما أبجديات العد وكتب الألعاب فهي ناجحة لحد ما.

دار النشر "الفنك" التي تأسست في 1991 والتي أصدرت أكثر من 17 عنوان منها 13 باللغة الفرنسية و3 باللغة العربية وكتاب واحد باللغة الانجليزية. وحسب السيد مصطفى بن عيسى، مدير دار الفنك: «نولي اهتماما خاصا بكتاب الطفل ليس لكونه نادر في السوق فحسب ولكن لأنه يشارك في تكوين أجيال المستقبل» . ويضيف قائلاً :«ذا اعتقدنا بأن هناك تجارة في النشر فهذا يعني أننا لا نفهم جيدًا سوق الكتاب في الجزائر و نحن لا نختار أبدًا العناوين التجارية ولا أحد يجوز له الحكم مسبقًا[1]»

ولإنتاج كتب الأطفال الجيدة التي تلبي الطلب المتزايد من ناحية الكم والكيف فإن الحل يكمن حسب بعض الناشرين في النشر المشترك. ويتسنى هذا بشراء حقوق التأليف وعلى القوانين أن تسمح بنوع من الانفتاح في مجال الكتاب. فإنتاج الكتاب أصبح مكلفًا وعليه أن يراعي مواصفات النوعية والجودة. وفي الحقيقة فإن أدب الطفل حاليًا ليس موجودًا على ساحة النشر الجزائرية وقد تسد مشاريع النشر الحالية الفراغ الملحوظ في إنتاج أدب الطفل معتبر من ناحية الكمية والنوعية .أما في ما يتعلق بالكتاب المدرسي، فبعض الكتب المدرسية نوعيتها رديئة ، فهناك أخطاء مطبعية، ورسوماتها ليست جذابة، وتغليفها سيئ. وفي هذا الإطار يتفق المهتمون بنشر الكتاب على أن الكتب المدرسية يجب أن يراعى فيها الجانب الجمالي والفني والمتانة، كما ينبغي أن تتماشى مع التطور الذي يشهده العالم من اكتشافات واختراعات وإبداعات، وأن تستمد نصوصها من الواقع المعيشي للتلاميذ ومن التراث الوطني والشعبي لمجتمعنا كما ينبغي أن تتفتح على الثقافات الأجنبية العالمية.

-ولترقية الكتاب المدرسي يجب الأخذ بعين الاعتبار بعض الاقتراحات الهامة:

أ- الاستفادة من خبرات المؤلفين والكتاب الجزائريين ذوي القدرات والمهارات الكافية في إعداد الكتب المدرسية.

ب-ترقية نوعية ومحتوى الكتب المدرسية عن طريق تشجيع المنافسة لدى الناشرين.

ج- إعداد سياسة نشر واسعة للكتب المدرسية.

[1]- زمام ، عائشة .افتحوا الأبواب للشباب . **الجمهورية**، 20 ديسمبر 1993 ، ص6 .

تهتم دور النشر العامة بنشر الثقافة والعلوم والمعارف في كافة مجالات المعرفة الإنسانية. وقد اهتمت دور النشر العامة بنشر كتب الأطفال مساهمة منها في خدمة الطفولة. ومن دور النشر العامة التي نشطت في مجال أدب الأطفال:

أ. 1- المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (ENAG):

نشأت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية على إثر إعادة هيكلة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (SNED[1])، التي تأسست بمرسوم رقم 83-301 بتاريخ 31 أفريل 1983. ومنذ نشأتها ورثت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية لمركب مطبعي بالرغاية وبعض المطابع الصغيرة. وفي سنة 1990 انتقلت هذه المؤسسة العمومية إلى الاستقلالية. وحسب نظامها العام فقد كانت من مهام هذه المؤسسة توفير الكتب والمطبوعات الأخرى. وقد أولت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية عناية خاصة بأدب الطفولة، فقد خصصت قطاعا من نشاطها لنشر كتب الأطفال. وقد نشرت فيما يتعلق بالأشرطة المرسومة للشباب الكتب التالية :

- جريدة مقيدش للمؤلف زغيدور ملواح ، ثمن 1067 د.ج .

مغامرات سندباد للمؤلف محمود عيدر ، ثمن 555 د.ج.

وفيما يلي نوضح في الجدول الآتي نسبة كتب الأطفال بالنسبة لباقي الكتب:

نوع الكتب	العدد	النسبة
كتب الأطفال	74	25%
كتب عامة	222	75%

أ.2.المؤسسة الوطنية للكتاب (ENAL):

لم تتخلص المؤسسة الوطنية للكتاب من مشاكلها رغم دخولها عهد الاستقلالية واستفادتها من التطهير المالي، وكانت المؤسسة قد شرعت في إعادة بناء نفسها واستغلال طاقتها المعطلة وذلك بإنشاء مطبعتها الخاصة وتكوين عمالها الذين ورثتهم عن إعادة هيكلة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ورغم المشاكل والصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسة فقد أصدرت في سنة 1991 حوالي 130 عنوانا،

[1]- Société Nationale d'Edition et de Distribution

40% منهم كتب أطفال وسلاسل علمية وترفيهية للشباب معظمها اشترت حقوق طبعتها من الخارج. كما يتنوع إنتاجها للكتاب من كتب علمية وقانونية وقواميس وإسلاميات في اللغتين العربية والفرنسية.

أ.3.دارالشهاب(Chihab):.

شهدت "دار الشهاب" انطلاقة جديدة في السنوات الأخيرة فقد توسعت إلى شركة الشهاب للنشر والتوزيع (chidif).وقد نشرت"دار الشهاب سنة 1991 حوالي 20 عنوانا في التاريخ والدراسات الإسلامية وفي الثقافة. كما أصدرت مجموعة من سلاسل كتب الأطفال منها: " السلسلة العلمية للأطفال " في 16 جزء و " " في 12 كتيبً ا. و " قصص السيرة النبوية " في 5 أجزاء و " سلسلة اليمامة " صدر منها ثلاثة أجزاء .كما تعمل " دار الشهاب " في إطار اهتمامها بأدب الأطفال ، حسب ما أكده مديرها السيد عز الدين قرفي ، على جمع القصص الشعبي المحكي في مناطق مختلفة من الوطن وإصداره في سلسلة من خمسة وعشرين جزء تحت عنوان " الأدب الشعبي الجزائري[1]".".

أ-4.دار النشر " دار الغرب" (Dar -El- Gharb) :تعتبر دار الغرب من أبرز دور النشر التي تنشط في مدينة وهران، ويمكن القول أن "دار الغرب" هي دار نشر خاصة ظهرت حديثا ويوجد مقرها في مدينة وهران. وقد اهتمت بأدب الطفولة من خلال نشر سلسلة خاصة بالأطفال بعنوان " تعلم واعلم للأطفال" وهي من تأليف فطيمة بخاي، وهي تتضمن مجموعة من القصص الشيقة التي تهدف إلى تعليم الطفل مبادئ الحياة حيث يخرج الطفل بعد قراءتها بدروس وعبر تساعده في فهم مكنون الحياة وبالتالي تعلمه كيفية التصرف مع الغير من حيث المعاملة الحسنة والذكية. كما نشرت" دار الغرب " كتابًا لمؤلفته خيرة لمجادي بعنوان :" الفارس الزعيم ." وقد صدرت هذه السلسلة باللغة العربية والفرنسية وهي تضم العناوين التالية:

- Le chameau et le palmier الجمل والنخيل

- Conte de la princesse et des épices حكاية الأميرة والتوابل

- Histoire de la petite fleur bleu حكاية الزهرة الزرقاء الصغيرة.

- Le diable du feu عفريت النار.

[1]- و.أ.ج .عالم النشر بالجزائر .**الجمهورية**، 04 يناير 1992 ، ص8 .

- Le cheval et le mulet فرس السباق..

- La guerre des abeilles حرب النحل.

- La chienne et le petit loup الكلبة والذؤيب.

- L'escargot et la tortue الحلزون والسلحفاة الصغير.

- Le jardin, les pucerons et les coccinelles الحديقة، والدعاسيق البراغيث.

-الإعلان العالمي عن حقوق الفئران والقطط.

Déclaration universelle des rats et des chats droits

أ.5دار النشردارالأديب DAR EL- ADIB*-

دار النشر الأديب دار نشر فنية تأسست في 2001 وهي تقوم بنشر وتوزيع الكتب. وقد نشرت "دار الأدب" في سنة 2003 بعض الكتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية، وفي حوزتها ثلاثة عناوين تنوي نشرها في سنة 2007 و "دار الغرب" هي دار نشر فنية متواجدة بوهران، وقد نشرت بعض الكتب للمؤلف أحمد خياط الذي ألف عدة كتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية ومن هذه العناوين :

-العناوين الصادرة باللغة العربية :

- بوريكو الحمار الثائر، الخبز اللذيذ ، الأسد والحطاب.
- العناوين الصادرة باللغة الفرنسية:

● Les griffes du destin , Digo, le petit chien roux , L'orpheline

أ.6.دار النشر ابن خلدون-Ibn Khaldoun) :

دارالنشر"إبن خلدون"هي دار نشر حديثة ؛متواجدة بمدينة وهران .وقد نشرت عدة كتب للأطفال باللغة العربية كما قامت بترجمة بعض الكتب الصادرة باللغة الفرنسية .ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع مدير هذه الدار بدت وضعية نشر كتاب الطفل مزرية وقد عرفت عراقيل كثيرة مما

أرغمت هذه الدار على التوقف عن نشر كتب الأطفال إذ منذ سنة 2001 لم تعد هذه الدار تستثمر في مجال نشر كتب الأطفال لأن حسب مديرها سوق كتاب الطفل في الجزائر هي سوق راكدة بسبب قلة إن لم نقل انعدام الطلب على هذه الكتب من قبل مكتبات البيع والمكتبات.وهذا ما دفع بدار النشر " إبن خلدون " إلى اللجوء إلى البيع بالتخفيض حتى تتمكن من تصفية مخزون الكتب المكدسة .

أ. 7دار النشر " دار الهدى (Dar El-Houda-):"

تأسست دار النشر "دار الهدى" سنة 1989. وهي تهتم بنشر وتوزيع الكتب الدينية والتربوية والكتب العلمية والأدبية وكتب الثقافة العامة وكتب الأطفال. وقد نشرت عدة كتب للأطفال، ومن الكتب التي أصدرتها هذه الدار باللغة العربية:

- سلسلة قصص الأنبياء التي تروي حياة الأنبياء والرسل ومن عناوين هذه السلسلة :

أدم عليه السلام

عدد الصفحات: 32

الثمن: 25,03 د.ج

- سلسلة "الصحابة والتابعين" تروي سيرة الصحابة والتابعين الذين أناروا التاريخ الإسلامي بمواقفهم وأعمالهم، ومن العناوين: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب وغيرهم من الصحابة المعروفين.
- عدد الصفحات: 32
- الثمن: 30,05 دج
- "سلسلة الفاتحين" تروي سيرة الفاتحين العظماء الدين يشهد عليهم التاريخ والدين عرفوا بالفتوحات الإسلامية. ومن عناوين السلسلة: عقبة بن نافع، خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي وطارق بن زياد.
- عدد الصفحات: 32
- الثمن: 37,44 دج

أ-8 دار النشر " المعرفة(El Maarifa) :"

دار النشر " المعرفة " هي دار حديثة ظهرت في سنة 1992 وهي مؤسسة نشر وطباعة وتوزيع الكتاب أسسها السيد فيصل هومة بالتعاون مع بعض الإطارات الجامعية الشابة .وهي دار لكل المعارف الثقافية والإبداعية والفكرية وهي ترى في تنافسية دور النشر عملا مساعدا على ديمومة الكتاب وإنتشاره بجودة أفضل .وقد نشرت هذه الدار أكثر من 5000 عنوان، منها 400 عنوان خاص بها . وهي تعمل على نشر الكتب العلمية والأدبية والقانونية والسياسية .

كما تولي هذه الدار اهتمامًا خاصً ا بالكتب المدرسية المساعدة ، وكذلك كتب الأطفال الذي يمثل مجالاً واسعًا للإبداع باعتبار أثرها البالغ على تربية الأطفال. وقد نشرت " دار المعرفة "عدة كتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية وفي إطار مظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية تعتزم "دار المعرفة" نشر العناوين التالية:

- خطوة ثابتة للمؤلف عبد العزيز شفيرات
- حكاية امرأة جميلة للمؤلف عبد العزيز شفيرات
- قصة الغلام للمؤلف وزان فاروق

ب. دور النشر المتخصصة:

حاليا في الجزائر ومع زيادة الاهتمام بالطفولة ونمو الوعي بأهمية أدب الأطفال ظهرت إلى الوجود بعض دور النشر التي تخصصت في نشر كتب الأطفال ،والتي تعتبر قليلة بالمقارنة مع الدول المتقدمة غير ان هذه المبادرات ،وعلى الرغم من حداثتها وافتقارها للخبرة ،فإنها تستحق التقدير والتنويه بالمجهودات الجبارة التي تبذلها في مجال تربية وتثقيف الطفل الجزائري إذ استطاعت أن تضع في متناول الطفل الكتاب الجزائري الجيد الذي يتوفر على المواصفات اللازمة من حيث الشكل والمحتوى .

إن كتاب الأطفال ليس نوعا أدبيا ثانويا بالجزائر ،فهناك دور النشر المتخصصة والمتخصصين في أدب الطفولة والشباب تقترح عضوا متنوعا ومتجددا وهي مفتوحة على الأدب الأجنبي العالمي. فكتب الأطفال تتسم بالتنوع في الأساليب وفي المواضيع ،هذا الذي يكسب أدب الأطفال صبغة التجديد والإبداع ويجعل من قطاع النشر من أبدع القطاعات وأكثرها تحررا واستقلالية سواء كانت

كتب الأطفال المنشورة ترفيهية أو تربوية ،فإنها تتشكل على حسب كل الأشكال :من كتاب متحرك إلى كتاب للاستعمال واللمس ،من كتاب الجيب إلى الألبوم، كتاب الأغاني والأناشيد ، والأشعار ،والحكايات ،الكتب التوثيقية،الأشرطة.

ب- 1 جمعية القارئ الصغير: (association le petit lecteur):

لقد قامت جمعية القارئ الصغير بنشر بعض كتب الأطفال في إطار النشر المشترك مع دار النشر التفاحات الثلاثة. وبما أن هده الجمعية لا تتوفر على مطبعة خاصة بها فهي تلجأ في طبع منشوراتها إلى المطابع الخاصة، ومنها مطبعة أجيب- وهران. كما شاركت جمعية القارئ الصغير في عدة معارض وطنية ودولية.

تعتمد جمعية القارئ الصغير في النشر على طريقتين: تقترح على بعض المؤلفين المهتمين بالكتابة للأطفال بتقديم النصوص التي ترقى لمستوى النشر، أو يقترح المؤلفون كتاباتهم على هده الجمعية بغرض النشر.ومن الأعمال الأدبية التي أعدتها هذه الجمعية:

-عشرون مخطوط مقدم لدى وزارة الثقافة في إطار دعم الإبداع.

– عشرة مخطوطات في إطار الاتفاقية المبرمة مع الجمعية السويسرية شهرزاد.

- ستة عناوين نشرت في إطار سنة الجزائر في فرنسا .نشرت جمعية . كما تعزم على نشر ثمانية عناوين في سنة 2007 .وقد نشرت العناوين التالية

العناوين الصادرة باللغة الفرنسية:

Lamia et la dent de lait et la petite souri لمياء والسن اللبنية والفأرة الصغيرة Lamia et la poupée Barbie لمياء والدمية باربي

Jour de pluie, jour de beignets يوم المطر والخطاف

Lamia présente sa famille لمياء تقدم عائلتها

Lamia et la jeune hirondelleلمياء والخطاف الصغير

Lamia et les mimosas لمياء والميموزا

هذه العناوين للمؤلفة فاطمة بخاي، والمرسومة من طرف نور الدين بلغوماري، نشرت مع ترجمة إلى اللغة العربية والأمازيغية. كما صدر للمؤلفة كتاب آخر حول وهران بعنوان :أحكي لي وهران Oran raconte moi

ويشكا في بلدة دقلة نورللمؤلف عمارة بكوش Ouichkat au pays de la deglet nour La petite fille qui pleurait des larmes en orالفتاة التي تبكي دموعا من ذهب للمؤلفة فريدة لخضر بركة، ورسومات للمؤلف فوزي بغدادي

Le marchand de tapis et les portes du destinبائع السجاد وأبواب الأمنيات

_ محمد مكاوي، رسومات ورشة الفن للقارئ الصغير .

صدر للمؤلف سلامة نور الدين في سنة 2002 كتاب بعنوان Pako, le papillon blanc كما نشرت جمعية القارئ الصغير العناوين التالية باللغة العربية :

فلفل الكتكوت الأبيض تأليف محمد أمين حمان، رسومات بلغوماري نور الدين

_زواج القمر تأليف جميلة مشري، رسومات مكي سفيان.

_ الأسد والحطابة مسرحية رسومات صخري منشورات التفاحات الثلاثة.

_ مغامرات السمكة حبورة تأليف عبد الحميد مكاوي

.ب.2.دار النشر التفاحات الثلاثة : (Les trois pommes):

تأسست دار النشر التفاحات الثلاثة سنة 1992 وهي متخصصة في أدب الطفولة، هذا الأدب أصبح نوعا مميزا قائما بذاته. تهتم دار النشر التفاحات الثلاثة بإثراء الهوية الجزائرية والمحافظة على التراث الثقافي من خطر العولمة التي تهدد الخصوصيات الثقافية المحلية .وتعتمد دار النشر " التفاحات الثلاثة" في الطباعة والنشر على إمكانياتها الخاصة، وهي تهدف إلى نشر كتب الأطفال بأسلوب سهل وغني وشعارها في ذلك "نص بسيط وليس فقير"، نص غني وليس معقد" وهي تنشر كتبها باللغات الثلاث: العربية، الفرنسية، والأمازيغية . وقد نشرت " التفاحات الثلاثة" عدة كتب للأطفال:

- سلسلة كتب للأطفال الصغار:

- مغامرات ليلى: صدرت هذه السلسة باللغات الثلاث عل شكل ألبومات سميكة الغلاف تحتوي على عشر صفحات ذات نصوص قصيرة ملونة.

-وتضم السلسلة العناوين التالية:

(Découvre les nombres avec le petit magicien) :إكتشف الأعداد صحبة الساحر الصغير

(Découvre les contraires avec le petit magicien) _إكتشف الأضداد صحبة الساحر الصغير

(Découvre les couleurs avec le petit magicien) _إكتشف الألوان صحبة الساحر الصغير

(Découvre les saveurs du monde) _إكتشف نكهات العالم

(Sois mon ami) _كن صديقي

كتب " الكوكب الأزرق " ذات طابع تربوي. تجلب انتباه الأطفال بأشكالها المميزة المجسدة على شكل كروي تذكرهم بكوكبنا الأرض. يتعلم الطفل عبر بعض المغامرات المسلية احترام الطبيعة وحمايتها. وقد صدرت هذه السلسلة باللغة العربية والفرنسية، وقد نالت على علامة وزارة الثقافة .ومن هذه العناوين:

(Nabil et les oiseaux) نبيل والعصافير

(Maya et nar) _مايا ونار

- قصص كليلة ودمنة، تحتوي هذه السلسلة الصادرة بالفرنسية على 24 صفحة. وقد اقتبسها الكاتب أحمد شعيب عن قصص كليلة ودمنة. ومن هذه القصص:

(Le héron, les poissons et le crabe) :مالك الحزين، السمك والسرطان

(La tragédie d'un jeune poisson) _مأساة سمكة صغيرة

(Le vieux singe et la tortue) القرد العجوز والسلحفاة

(La colombe et le renard) لحمامة والثعلب

(Le randonneur et le bijoutier et les trois bêtes) _المسافر والصائغ والوحوش الثلاثة

(Le lion et le chameau) الأسد والجمل

4.دار النشر المكتبة الخضراء :(La Bibliothèque verte):

دار النشر "المكتبة الخضراء "هي دار نشر فنية متخصصة في نشر أدب الأطفال وهي تتوجه إلى الصغار ولكنها تعتمد على الشباب الجامعي، من مختلف التخصصات، طموح ومستعد للمساهمة في تثقيف الطفل الجزائري وتربيته ، كما تضم في رحابها مختصين دوي تجربة في مختلف الميادين التي تمس بالكتاب من حيث الشكل والمضمون. فمن حيث الشكل تعتمد هده الدار على تقنيين ساميين يهتمون بتصميم الغلاف وتوزيع الرسومات، والكتابة واختيار الألوان ونوعية الورق حتى يخرج الكتاب شيقا جذابا يشد انتباه الطفل و يبعث الرغبة في اقتنائه وقراءته. أما من ناحية المضمون فإن المكتبة الخضراء تتعامل مع أساتذة أكفاء متمكنين لهم خبرة في عالم الكتابة للطفل وتعمل المكتبة الخضراء على خدمة هده البراعم الصغيرة وتكرس لها قصارى جهدها في مجالات المعرفة حتى تيسر لها قضاء طفولة سعيدة، وتسعى لبناء أسس صحيحة لثقافة جزائرية تراعي أصالة المجتمع الجزائري تهدف المكتبة الخضراء إلى العمل إلى جانب المدرسة في محورين أساسين هما التعليم والتربية. في مجال التعليم، تنشر هده الدار الكتب المدرسية المساعدة التي تمكن الأباء من متابعة أبناءهم في التعليم بالاعتماد على هده الكتب المدرسية التي تعتبر كأداة تكميلية للمنهاج الدراسي.

وفي مجال التربية ،تعتبر هده الدار مهمتها التربوية كامتداد لعمل المدرسة. وهي لاتسعى إلى أن تحل محلها ولكنها تعتقد أن عليها أن تعطي نفسًا جديدًا ومتجددًا لتعلم العلوم وتذوق الآداب والفنون والأخلاق، وتعتمد لبلوغ هذه الغاية النبيلة على القصص المستوحاة من التراث الإنساني .وقد نشرت دار النشر المكتبة الخضراء عدة كتب للأطفال باللغة العربية والفرنسية

القصص المقتبسة في أسلوب سهل وبسيط وكتابة واضحة مرفوقة برسومات ملونة جميلة وجذابة .ومن عناوين هذه القصص: الأرنب والأسد، السلحفاة والبطتان، الحمامة والثعلب ومالك الحزين، الثعلب والذئب، القرد والغيلم، وصية الغولة، وباللغة الفرنسية كتاب بعنوان الحمامة مالك الحزين والثعلب ،.(La pigeonne ,le héron et le renard) :

المقياس : 22 x 16

عدد الألوان : 4

عدد الصفحات : 8

السن:6 - 10

-ومن العناوين باللغة الفرنسية لهذه السلسلة:

(Samy dans ،(Le Moudjahed aveugle) ،(Le chaton boiteux)، - Les contes de grand mère: (Le ،(Les trois souhaits) ،(Leila et le loup) Le bûcheron et la fée du (fleuve): ،l'espace) Le loup et la petite ،(Loundja fille de l'ogresse (La poule et le grain de blé) ،lapereau gris) (chèvre،)

-المقياس: 23,5 x 17.

-عدد الألوان : 4 .

-عدد الصفحات : 16 .

-السن: .8 - 12

- رياضيات ونشاط: يتعلم الطفل الحساب بطريقة سهلة ترافقه الرسوم لمساعدته على الفهم .

-المقياس : 22 x 17.

-عدد الألوان : 3 .

-عدد الصفحات : 32 .

-السن: 6 - 10.

-أناشيد ومحفوظات*- :

-أناشيد وطنية وتربوية ومحفوظات متنوعة*-

-المقياس:24 x 17 .

-عدد الألوان : 1

-عدد الصفحات : 32

-السن : 6 – 12*-

-أناشيد وأغاني للأطفال : أناشيد وأغان من ديوان الأطفال للشاعر محمد الأخضر السائحي

-المقياس: 22 x 17 .

-عدد الألوان : 1

-عدد الصفحات : 64

- السن: 6 - 12

-تصريف الأفعال: للتلاميذ في الصفوف الابتدائية .

- المقياس: 22 x 16

-عدد الألوان : 2

-عدد الصفحات : 48

-السن: 6 – 12

- حروف وكلمات: وكذلك باللغة الفرنسية بعنوان:Compo :- Alpha

-المقياس 24 x 17

-عدد الألوان : 4

-عدد الصفحات : 32

-السن : 4 - 8

-تصريف الأفعال باللغة الفرنسية بعنوان:) :Conguger avec nous)

- المقياس 24 x 17

-عدد الألوان : 1

-عدد الصفحات : 96

-السن.: 10 - 18

5-دار النشر " داليمان)Dalimen) :"

دار النشر" داليمان" هي دار نشر حديثة النشأة تأسست في سنة 2001 وقد تفرعت عن وكالة الإتصال ب.س.كوم ، وهي تهدف حسب قول مديرتها السيدة دليلة ناجم :"أن تقدم للجمهور موارد ذات نفس عميق للحياة ". بالنسبة لدار النشر داليمان التي بدأت نشاطها بنشر وتوزيع كتب الأطفال والشباب، فإن النقاش المطروح حول الكتاب يجب أن يدور حول سياسة الكتاب .

-تعتزم دار النشر داليمان إلى نشرسلسلة كتب باللغة العربية:

-سلسلة " في القصص المربي للأطفال " : للمؤلف د. محمد صالح ناصر

- عاقبة المتكبر
- الطبع لا يتبدل _
- الصديق صديق الشدة _
- اعمل ساكتًا _
- يد الله مع الجماعة _
- نعمة الأمن _
- احفظ لسانك تسلم _
- الحمامة والثعلب والسيئة بمثلها _
- جزاء الصبر_
- لا تصدق كل شيء
- سلسلة " الجيل المنشود " : تشمل على العناوين التالية
- جزاء الولد العاق
- الصديق الحقيقي
- وفاء وإخلاص
- الولد الصدوق

سلسلة " ماجد " : للمؤلف محمد مبارك الحجازي

ماجد في نزهة _ماجد في الغابة _ماجد في المدرسة _ماجد في البيت _ماجد في الاستعداد _ماجد في طريق الفوز _ماجد في مركز الفروسية _ماجد الوحيد _ماجد والزيارة الأخيرة _ماجد والرؤية المباركة

سلسلة " اللآلئ: للمؤلف محمد مبارك الحجازي: _ القزم والعملاق _اليتيمة _السلحفاة والأرنب _ العنزات السبع .

خلاصة الفصل الثاني:

مما سبق نستنتج ان نشر كتاب الطفل يتبع نفس مراحل و طرق نشر الكتاب بصفة عامة في الجزائر ، و هو مهمة مزدوجة تجارية و ثقافية ، "التجاري يدعم الثقافي"، و مهما لا شك فيه ان النشر يتطور اليوم بسرعة كبيرة معتمدا على احدث التقنيات و الانجاز و التخطيط غير ان الناشر الجزائري ما يزال في بداية تجربة النشر، و اغلب دور النشر الجزائرية هي حديثة نشأت بعد الاستقلال.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية بدار النشر الاجواد

دار النشر الأجواد:

النشأة والمهام:

دار النشر الأجواد هي مؤسسة خاصة ذات مسؤولية محدودة، لها طابع ثقافي إشهاري وخاصة بنشر كتاب الطفل ، أنشأت وفقا للقانون الذي يؤسس الشركات ذات المسؤولية محدودة ، أنشأت وفقا للقانون الذي يؤسس الشركات ذات المسؤولية المحدودة، وقانونها الأساسي يحدده الموثق.

تأسست في 18 ديسمبر 2017على يد مجموعة من المختصين في ميدان الطباعة والنشر، وعن طريق شراكة من طرف جزائري "كمال يوسف ناجم" ومصري "طارق السيد محمد " ، وأخذت إسم الأجواد نسبة إلى الجود.

مقرها في الطابق الأرضي الشبلي ولاية البليدة، وهي مستقرة بمكانها من سنة 2017 حتى الآن بمعنى أنها لم تغير مقرها من قبل، اختارت مكان البليدة حتى تستطيع توصيل الكتاب إلى كل الجهات بحكم أنها تتوسط الولايات الجزائرية و ولاية البليدة لها طابع لثقافي و تجاري في حالة جيدة.

2- **المهام:**

- نشر السلاسل (سلاسل معدة للأطفال، الأسرة)
- إهداء وإنجاز كتب للمؤسسات العمومية و الهيئات رسمية.
- تدعيم النشر
- الاشهار بالكتب المنجزة (عبر الصحافة، البيع، الإهداء)
- إعداد برامج نشر على حلول السنة (عدد العناوين، التفاصيل)
- المشاركة في المعارض الوطنية والدولية
- تسليط الاهتمام على الطفل والأسرة[1].

[1] مقابلة مع مدير دار النشر

2- الهيكل التنظيمي:

- باعتبار دار الأجواد للنشر مؤسسة خاصة صغيرة ذات إمكانيات محدودة يقتصر نشاطها على نشر الكتاب دون طبعه، وباعتبار أنها بين شريك جزائري ومصري لأن كل شريك يشارك بمبلغ مالي وهو يتحمل المسؤولية نظرا للمبلغ الذي يشارك به.
- (نذكر مثال):
- لهذا فإن الهيكل التنظيمي الخاص بالمؤسسة متكون من الإدارة العامة التي تتفرع منها 3 مصالح رئيسية.

1- المديرية العامة: تقوم بتسيير وإدارة وظيفة النشر كما تشرف على المهام التالية:

- تحديد سياسة النشر واستراتيجية المؤسسة.
- التعامل مع لجنة القراءة والمصححين.
- تحديد طبيعة الأعمال المقترحة من طرف المؤلفين و قبول الأعمال الخاصة في مجال الأطفال والأسرة فقط.
- توزيع المهام على الموظفين.
- تمثيل المؤسسة من الناحية القانونية.

2-1-1 الهيكلة القاعدية: تبدأ برقن نصوص كتاب الطفل (la saisie) المقبولة من قبل لجنة القراءة ثم ترقيم وتصحيح المطبوعات وتصميمها.

2-1-2 الرقن la saisie: عند استلام المخطوط واستشارة لجنة القراءة يتم البث النهائي في إنجاز المخطوط، يسلم المخطوط لمصلحة الرقن للتكفل برقنه وإخراجه في شكل بروفات les epreuves هورقن معد للتصحيح تصوب فيه الأخطاء المطبعية أو حتى في أسلوب نص.

2-1-2 الترقيم la mise en page: هي تقنية تسمح للناشر بالتعرف على عدد صفحات الكتاب المزعم نشره والذي يعتبر عاملا هاما في تحديد تكلفة الكتاب[1].

[1] مقابلة مع مدير دار النشر

الترقيم لا يعتبر وضع الأرقام فقط وإنما تصميم النص من حيث العناوين الرئيسية والفرعية التي يحتويها أيضا، وإذا كان كتاب الطفل يحتوي على رسومات وجداول، توضيحات المصلحة تتكفل بوضعها في مواضيعها لتحديد الصفحات النهائية لتيسير للناشر تحديد السعر.

3-1-2 التصحيح: ليستخرج كتاب الطفل في شكل بروفات مرقونا ومرقما ثم يسلم إلى مؤلفه لتصحيحه(إعادة النظر في بعض المصطلحات والفقرات أو الجمل.... الخ).

بعد استعادة المخطوط من طرف الناشر تقوم المصلحة بإدخال التعديلات المقترحة من المؤلف ثم يستخرج على شكل بروفات نهائية les epreuves finales على ورق خاص التوقيع على الأمر بالسحب النهائي : وهي عملية يوقع عليها المؤلف كي يتفادى الناشر أي خطأ مطبعي، وتصبح المسؤولية ملقاة على عاتق المؤلف وابتداءا من هذه المرحلة تنتهي مهمة الناشر لتبدأ عملية إنجاز الكتاب وطباعته.

2-2 هيكلة التصميم:

– تقوم مصلحة التصميم بانجاز الغلاف الخارجي للكتاب من حيث شكله باستخراج بروفات تقترح على الناشر النظر فيها، وهي تركز بشكل كبير على الغلاف الخارجي لأنه يلعب دورا كبيرا بالنسبة للأطفال لجدب انتباههم وتشويقهم لمحتوى الكتاب، ثم تستخرج الأفلام وتسلم إلى المطبعة ويحدد الناشر كمية السحب حسب ما جاء به في العقد الموقع بين الناشر والمؤلف.

– **الهيكلة التجارية:** تنقسم المصلحة التجارية إلى قسمين:

– **1-3-2 قسم التعريف بالكتاب أو ترقيته:** ويتفرع إلى:

– **1-3-2 الترويج:** ترويج كتاب الطفل يكون عن طريق استخدام بعض الدعائم كالصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة (التلفزيون، الراديو...) أو عن طريق الملصقات حيث يقوم الناشر لذوي الاختصاص الكتاب مطبوعا للتعريف به سواء بتقديم غلافه الخارجي ومستخلص عن محتواه (المؤلف) وعن صاحب الكتاب (المؤلف) ثم يختار الناشر مكانا يخص الأطفال كمكتبة الأطفال مثلا ويستدعي المؤلف ليوقع على كتابه عن طريق البيع.

– **2- الإهداء:** إهداء مجموعة من الكتب إلى المؤسسات التي يمكنها نشر كمية من كتاب الطفل المطبوع مثلا: إرسال الكتاب إلى مصالح مختصة بشؤون الأطفال.

– **3- قسم البيع:** عند صدور الكتاب يقوم الممثل التجاري بدار النشر بتوزيع الكتب بطريقتين:

– **4- التوزيع بالجملة:** هذه الطريقة يتخذها الناشرون الذين لا يملكون وسائل التوزيع الخاصة بهم، بحيث يتوجهون إلى دور التوزيع لاقتراح مجموعة من الكتب المنشورة ويتم بيع كمية لا تقل عادة عن 20 كتاب.

– **5- البيع بالتجزئة:** وهي عملية تتم في مناطق التي تفتقر إلى التوزيع يقوم الممثل التجاري بتوزيع الكتاب وذلك بالإتصال مباشرة بالمكتبات وعادة ما يقبل صاحب المكتبة عددا محدودا من الكتب من 5 إلى 20.

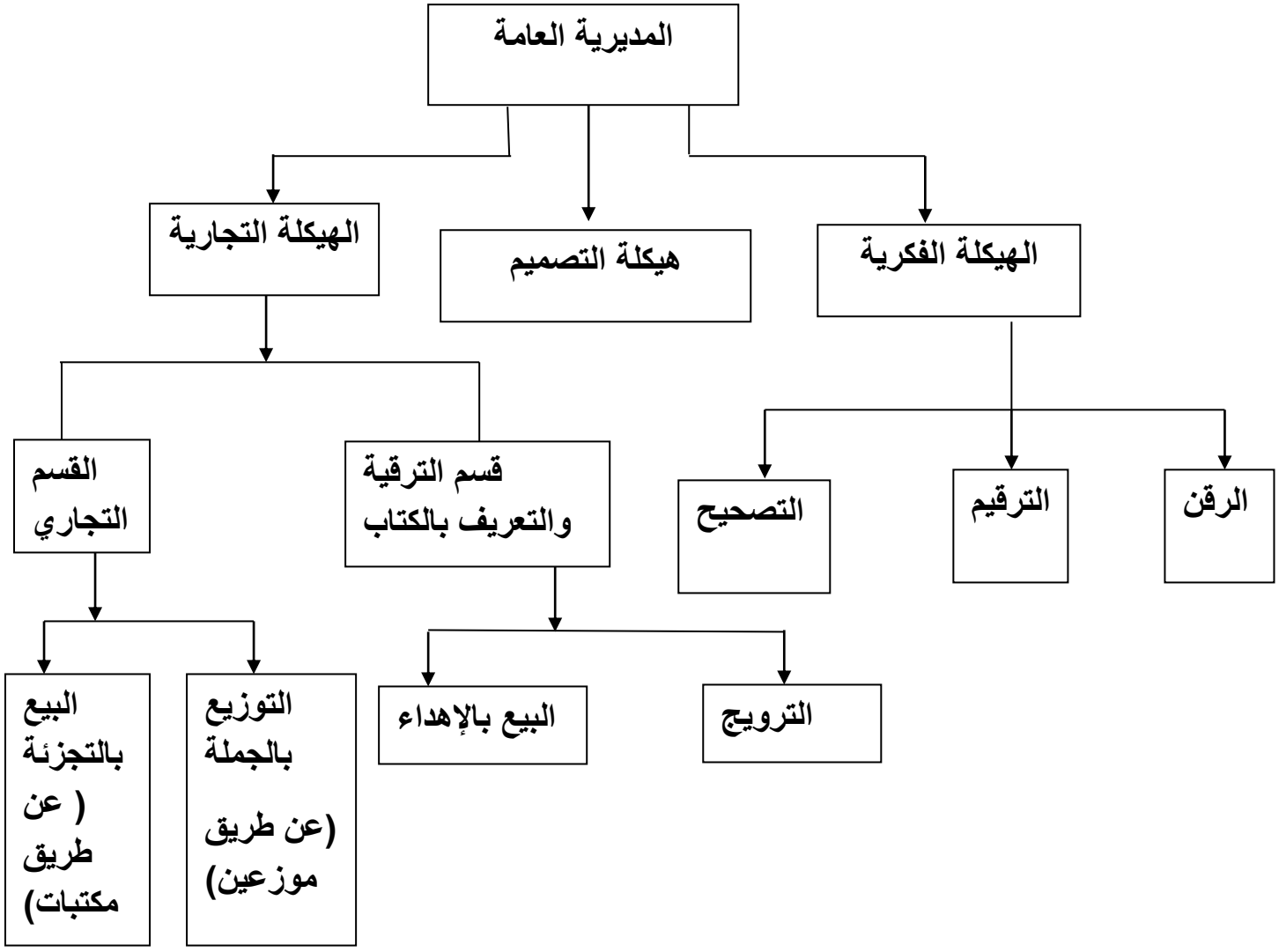

الهيكل التنظيمي لدار الأجواد للنشر

2- الطاقة البشرية[1]:

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد العمال في دار الأجواد في ارتفاع في السنتين الأخيرتين بعد أن كان عددهم منخفضا في السنة الأولى، إذ كانت في سنة 2017 تتكون دار النشر من الشريكين فقط، ولم تكن تتوفر في ذلك الحين على طاقة بشرية تسمح لها بالانطلاق في مهمتها.

حيث كانت المؤسسة تعتمد على الشريكين فقط في السنة الأولى، وفي المرحلة الثانية اعتمدت على بعض الأفراد من ذوي الخبرة في ميدان النشر والطباعة.

وابتداء من سنة 2018 ارتفع العدد حيث سجل 6 موظفين تتعامل معهم عن طريق العقد الفردي ومن بينهم كاتب وممثل تجاري بالإضافة إلى متعاملين آخرين لهم علاقة متينة بطبيعة عمل النشر من (تصميم، إخراج أفلام، تجليد الكتب وتحقيق و صور...الخ)

– وأخيرا لا يمكن أن نتكلم عن طاقة بشرية في مؤسسة دار الأجواد لأنها لا تتوفر على وسائل إنتاج (كالمطبعة مثلا).

السنوات	عدد العمال
2017	2
2018	4
2019	8
2020	8

جدول رقم (1) يمثل تطور عدد العمال لدار الأجواد من سنة 2017 إلى 2020

وطبيعة عملها يجعلها تقلص من اليد العاملة لتركز على أصحاب الفكر والمؤلفين كي تتحكم في تسيير المؤسسة.

[1] مقابلة مع مدير دار النشر

ومن خلال الجدول نلاحظ توزيع الطاقة البشرية لدار الأجواد وهي كالآتي:

مستوى العمال	العدد
ليسانس في علم المكتبات	3
بكالوريا	2
ماجستر في الترجمة	1
Lisence en disign graphique(ménagement)	1

توزيع عدد العمال حسب المستويات في دار الأجواد

كما يمكن توضيح توزيع الطاقة البشرية للمؤسسة على المقاطعات المشكلة للهيكل التنظيمي من خلال هذا الجدول:

المديرية	عدد العمال
المديرية العامة	الشريكان 2
الهيكلة القاعدية	تجهيز وطباعة 2
هيكلة التصميم	1
الهيكلة التجارية	1

توزيع الطاقة البشرية للمؤسسة على المقاطعات المشكلة للهيكل التنظيمي

– بالإضافة إلى أن المؤسسة تجارية بالدرجة الأولى ومعناه أن مداخيلها محدودة جدا، وبالتالي لا يمكنها توظيف عدد من الطاقة البشرية حتى لا تفلس.

4- الوسائل المطبعية: [1]

لاتتوفر دار الأجواد على وسائل مطبعية حيث تعتمد في طبع منشوراتها على مؤسسات أخرى.

فهم يتحصلون على الورق من تجار الورق ، والطبع في مطبعة الإمام ملك بالبليدة، والمطبعة الخضراء ببوفاريك والمطبعة الخاصة بالديجيتال.

[1] مقابلة مع مدير دار النشر

5- الوضع المالي:

إنطلقت المؤسسة في بداية نشاطها بإمكانيات مؤسسيها الخاصة وذلك دون أن تسجل مرابيح باعتبار أن طبيعة النشر غير تجارية، لأن نشر كتاب ما وتوزيعه في السوق يتطلب زمن قد يتراوح ما بين سنة أو سنتين كي يتقاضى الناشر المردود، وفي غالب الأحيان قسطا منه فقط نظرا لعدم بيع كمية الكتاب كاملة، وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب لا يشبه البضائع التجارية المتداولة في السوق، ولهذا فإن بيعه بطيء جدا.

ملاحظة:

"توزيع الميزانية بالأرقام وفقا للسنوات لم نستطع الحصول عليها نظرا لتحفظ مدير دار النشر".

6- الدراسة الإحصائية لإنتاج الكتاب:

1- المنظور الكمي لإنتاج الكتاب:

2- يمثل الجدول رقم (2) والمنحنى البياني رقم (2) تطور إنتاج العناوين لدار الأجواد للنشر منذ نشأتها سنة 2017 إلى غاية 2020، حيث بلغ المجموع الكلي للعناوين المنجزة 65 عنوان، ومن هنا يمكن القول أن دار الأجواد قد خطت خطوات لا يستهان بها، إذ أنجزت مجموعة عناوين معتبرة للطفل بحكم أنها متخصصة بكتاب الطفل.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن في سنة 2017 لم نجد إنتاج، أما في سنة 2018 وهو إنجاز لا بأس به نظرا لاعتبار هذه السنة سنة إنشاء الدار، وبالتالي فإنها لا تملك إمكانيات مادية وبشرية كافية تسمح لها بنشر عدد اكبر من العناوين، وفي سنة 2018 نشرت دار الأجواد حوالي 10 عناوين أي بنسبة 15,38 % حيث كانت إنطلاقة لا بأس بها كبداية لدار النشر لأنها قد أدخلت أيدي عاملة جديدة مختصة في ميدان النشر.

وابتداءا من سنة 2019 بدأ الإنتاج في الارتفاع، وهذا ما نلاحظه 30 عنوان أي بنسبة 46,13 %.

أما في سنة 2020 عرفت انخفاظا قليلا فأنتجت 25عنوان وذلك بنسبة 38,47% نسبة إلى الأوضاع الراهنة هذه السنة.[1]

[1] مقابلة مع مدير دار النشر

السنوات	عدد العناوين	النسبة المئوية
2017	لا يوجد	x
2018	10 عناوين	15,30
2019	30 عنوان	46,15
2020	25 عنوان	38,47
المجموع	65	%100

7- سياسة تسويق الكتاب في دار الأجواد للنشر:

إن تسويق الكتاب في الجزائر أصبح أمرا مهما في الجزائر نظرا لعدم وجود شبكة توزيع قائمة بذاتها تحمل بمعايير تقنية تخضع لتسيير محكم متعارف عليه.

– تسويق الكتاب في بلادنا يعمل بطريقة تكاد تكون بدائية وحسب مزاج الموزع، فالناشر يعمل لمدة طويلة لإخراج الكتاب ويثمن أموالا لطباعته ثم يسلمه إلى الموزع الذي يكدسه في المخزن على شكل يجلب انتباه أصحاب المكتبات.

– إن قام بزيارة الموزع فهذا الأخير لا يبذل أي جهد في اعلام زبائنه من المكتبيين، أو القيام بالتحريف بالعناوين الجديدة الوثائقية من مجموعة الناشرين، ولهذا السبب يبقى الكتاب مكدسا وقد يكون هاما دون أن يعرفه القارئ وهذا ما يسئ إلى رواجه في السوق من ناحية ويؤدي أيضا إلى نقص في المقروئية من ناحية أخرى.

8- شبكة توزيع الكتاب في دار الأجواد:

– إذا كان النشر همزة وصل بين المؤلف والقارئ، فإن التوزيع هو همزة وصل بين الكتاب وقارئه.

– أما عن مؤسسة دار الأجواد وكيفية تعاملها مع التوزيع فهذا يتوقف على سياسة التوزيع في البلاد وطريقة التعامل مع الموزعين، في غالب الأحيان وعند صدور عنوان جديد يقوم الممثل التجاري وهو يحمل نسخة منه بالاتصال بالموزعين ليعرض عليهم العنوان الجديد ومنهم من يستحسنه ومنهم لا يهمه تماما، لكن الموزعين يشتركون في ظاهرة موحدة ألا وهي قبول كمية محدودة و صاحبها عند بيعها وهذا ما يسمى بطريقة dépôt vente وفي انتظار بيع الكتاب يظل الناشر في حيرة من أمر منتوجه وحتى إن بيع فإن الموزع لا يقدم للناشر كشفا للمبيعات état des vente كي يتسنى للناشر معرفة الكتاب الذي يقبل عليه القارئ وبالتالي يعرف ما هو مطلوب في السوق.

اجراءات الدراسة:

أ- دوات جمع البيانات:

ان الدراسة الميدانية تعتمد على اساليب جمع البيانات في الميدان و حسن استخدام الادوات المناسبة من اجل الحصول على معلومات و بيانات حول الظاهرة المدروسةو لقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة و الملاحظة .

المقابلة:

ويقصد بها مجموعة الطرق و الاساليب و الاجراءات المختلفة و التي يعتمد عليها الباحث في جميع المعلومات الخاصة بالبحث العملي و تحليلها و هي متنوعة و يحدد استخدامها حسب احتياجات موضوع البحث و براعة و كفاءاة الباحث و حسن استخدام الوسيلة.

الملاحظة :

و هذه الإدارة الاكثر تداولا في البحوث الاكاديمية و هي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة او مكملة لادوات اخرى.

عينة الدراسة :

قمنا باختيار عينة عمدية حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم اهداف دراسته و بناء على معرفت دونه ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة او المؤهل العلمي او الاختصاص او غيرها.

فتمثلت عينة الدراسة من مدير دار النشر "الاجواد" بإعتباره العنصر الاساسي في دار النشرعرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

بعد اجراء المقابلة مع مدير دار النشر قمنا بتقسيم المقابلة الى 5 محاور هدفت هذه المحاور الى الوصول الى اكبر قدر ممكن حول كتاب الطفل في دور النشر الجزائرية عامة و دار الاجواد خاصة

أسئِلة المقابلة

أ - لمحور الاول : البناية و المنشورات.

- يهدف هذا المحور الى معرفة كل ما يتعلق بالبناية و نوع المنشورات التي تنشرها دار الاجواد.

-السؤال الاول : هل البناية المخصصة لدار نشر الاجواد تتوافق و الشروط المنصوص عليها لنشر كتاب الطفل؟.

-كما هو معروف ان بناية المؤسسة يجب ان تشمل على جملة من الشروط الواجب توفرها حتى تؤدي الدور الخاص بها ، و فيما يخص دار الاجواد فإنها مناسبة من حيث اختاير الموقع ، لكن ما يعاب المؤسسة ان مساحتها غير كافية .

-السؤال الثاني:

-لماذا وقع اختياركم على كتاب الطفل تحديدا ؟ .

-اخترناه لان كتاب الطفل يمثل اهمية كبيرة بالنسبة له، فهو يعوّد الطفل على التأمل و التفكير و رغم اهميته فإن دور النشر المتخصصة بكتاب الطفل قليلة و خصوصا في منطقة الشمال و لهذا السبب اخترناه.

-المحور الثاني : المحتوى ، الجانب المادي و الفني .

- يهدف هذا المحور الى التعريف بمحتوى كتاب الطفل و مايتظمنه و الشكل الملموس له .

السؤال الاول :

ماهي اللغة المستعملة في المواد المنشورة ؟

-اللغة العربية في الجزائر هي اللغة الوطنية الرسمية الا ان اللغة الفرنسية المستعملة في الادارة هذه الوظعية هي نفسها في الابداع الفكري و النشر اما فيما يخص دار الاجواد في الوقت الحالي ننشرباللغة و سندرج اللغات الاجنبية في السنوات القادمة .

-السؤال الثاني

-بما ان دار الاجواد مختصة في مجال الطفل ، ماهي انواع كتب الاطفال التي تقوم بنشرها ؟

-عندما نقول الكتاب فلسنا نقصد الكتاب فقط بالحرف الواحد بل هناك انواع ، فنحن نقوم بنشر قصص الاطفال ، المجلات المخصصة للطفل ، الموسوعات...الخ

-السؤال الثالث:

هل يوجد هدف من محتوى الكتاب المقدم للطفل ام هو مجرد كتاب لملئ الفراغ ؟

الطفل في مرحلة عمرية حساسة تبنى معارفه على المواد المقدمة له و هو في هذه المرحلة، فمن خلال المحتوى الذي نقدمه يستطيع ان يبني معارفه و يطور افكاره ، فيجب ان تكون مادة الكتاب موضوعية كأن تتضمن فكرة او موقفا او تجربة او معلومات مفيدة تتسم بالواقعية و الصدق.

-السؤال الرابع:

-يعتمد اخراج الكتاب على تحديد حجم الكتاب و اختيار مقاس صفحاته و الشكل الذي يطبع به و غيره من أأمور الشمالية ، فماذا عن كتاب الطفل فيما يخص هذا الجانب ؟.

-فيما يخص التصميم ينبغي ان يتناسب كتاب الطفل مع المضمون ، و ان تتناسق الصفحات من حيث الهوامش و العناوين كما ينبغي ترك فراغات كافية بين الاسطر تضفي جوا من الراحة و الانفتاح.

لابد ان يكون تصميم الصفحات خاليا من التعقيد و ان تزداد الصفحات بالرسوم المناسبة التي تزيد في وقت الكلمة المكتوبة.

السؤال الخامس :

-كيف يكون حجم الكتاب و نوع الورق؟

يتوقف حجم الكتاب على سن الطفل الذي يتوجه اليه فمن الافضل ان تكون كتبهم ذات مقاسات كبيرة نسبيا ، بحيث يسمح اتساع الصفحات بعرض قدر مناسب من الكلمات و الرسوم : و من أنواع الورق المألوفة في الكتب : ورق الجرائد ، ورق الساتانيه، و الورق الابيض، اما بالنسبة الغلاف فهناك الدوسيه ،الكوشيه،البنداكوت كوشيه و البريستول.

السؤال السادس:

-كيف يكون الغلاف الخارجي لكتاب الطفل و عنوانه؟

الغلاف من خلال جاذبيته و الوانه و حركته مهم بالنسبة لكتاب الطفل اذا له تأثير مباشرعلى نفسية الطفل ،و لهذا يجب ان يكون في ممتعة الجمال و الحاذبية ، و ان تجذب الوانه النظر اليه من بين الكتب المعروفة ، و عليه ان يكون معبرا عن المضون و ان تكون الوانه متناسقة.

اما العنوان فله نفس اهمية الغلاف و يستحسن ان يكون قصيرة موجزا يشير الى المضمون من غير ان يوضحه و يشرحه و ان يشوف القارئ الى المطالعة مثلا "ارض الجليد".

-السؤال الثامن:

-كما يعرف ان الطفل ينجذب الى الرسوم و الصور ، فماذا يمكنك القول في هذا الجانب ؟

-بالنسبة للطفل الرسم وحده لغة معبرة في مراحل العمر الاولى ، و الاهتمام بالصور في كتب الاطفال يتبع مما تضيفه عليها من عناصر التسويق و ما في الوانه من سحر و جاذبية ، و انقسم الصور و الرسوم الى قسمين رئيسيين : الصور الفوتوغرافية و ، الرسوم اليدوية التي يقوم بإعداداها الفنانون و الرسوم اليدوية هي الغالب في كتب الاطفال .

-المحور الثالث : سياسة النشر و طرق النشر و التوزيع .

-يهدف هذا المحور للتحقيق اذا كانت دار الاجواد تتبع قوانين او سياسة في نشر الكتاب و طرقها في النشر و التوزيع.

سياسة النشر:

-السؤال الاول :

-هل تخضع دور النشر لسياسة وطنية معروفة و محكمة في دور النشر ؟

بما ان دور النشر في الجزائر لاتعمل بمعايير تقنية معروفة و لاتخضع لتسيير محكم متعارف عليه فهو الحال في دار الاجواد فنحن نعمل بنظامنا الخاص.

طرق النشر و التوزيع :

السؤال الثاني

كيف تتم عملية نشر كتاب الطفل :؟

أولا يتم ترويجه باستخدام الاعلانات او عن طريق الملصقات ، ثانيا نقوم باهداء اي إرسال مجموعة من الكتب الى مصالح مختصة بشؤون الطفل ، ثانيا نقوم بالبيع و التوزيع عن طريق البيع بالجملة أو البيع بالتجزئة

-السؤال الثالث:

كيف تتم عملية التوزيع؟

عندما نصل الى عملية التوزيع يقوم الممثل التجاري بعرض العناوين على الموزعين ، و هم بدورهم بدورهم يقومون بعملية النشر.

السؤال الرابع :

هل تقومون بعملية التوزيع لدور نشر اخرى ؟

يوجد الكثير من دور النشر تعاني من نقص في كتاب الطفل فتأتينا عدَّة طلبياا و نحن نقوم بالارسال لها.

-السؤال الخامس :

-كيف يكون تعاملكم مع محتوى المؤلف ، هل يعرض على لجنة قراءة ام يتم طبعه و نشره دون مراعاة المحتوى ؟

- فيما يخص لجنة القراءة بما اننا دار نشر حديثة فلم ندرجها بعد ، لكن نطلع على المحتوى و نحلل الهدف من الكتاب فإذا رأيناه مناسبا نقوم بالاتفاق مع المؤلف و نشره .

هل تتوفر لديكم إمكانيات لطبع كتاب الطفل ؟و آلات طباعة خاصة؟

آلات طباعة الكتب في بلادنا ثمنها باهض و لهذا نحت تعتمد على مطبعة الامام ملك بالبليدة و المطبعة الخضراء ببوفاريك و المطبعة الخاصة بالديجيتال.

-المحور الرابع : الميزانية و الارباح .

في هذا المحور حاولنا التعرف على الميزانية المقدرة في دار نشر للاطفال و الارباح المتحصل عليها لكن مدير دار النشر كان متحفظا جدا في هذا الجانب .

-السؤال الاول :

-كم تقدر الميزانية المخصصة لتسيير دار الاجواد ؟ و كم هو المبلغ المقدر ليصبح كتاب الطفل في شكله النهائي ؟

-لم نستطع الحصول على الجواب نظرا لتحفضظ مدير دار النشر.

-السؤال 2:

-هل ميزاينة دار الاجواد هي ميزانية خاصة ان بتعاون مع الدولة ؟

بما اننا بدأنا هذا المشروع كشريكين فإننا لم نتحصل على أي دعم من الدولة ، و بدأنا المشروع بمزانيتنا الخاصة .

-السؤال 3:

هل تعتبر صناعة كتاب الطفل تجارة مربحة في الجزائر برأيك ؟

من المعروف ان الجزائر لا تراعي المقاييس و المعايير بإخكام ، فلو عملت بها من الممكن ان تكون مربحة اكثر من ما هي عليه الآن لا كتاب الطفل يعتبر من الاساسيات التي ينمو عليها الطفل .

-المحور 5 : خلفيات حول دار الاجواد .

-السؤال 1: هل الهدف من منشورات الاجواد هو هدف علمي و نفعي او تجاري فقط ؟

هو هدف نفعي و تجاري في نفس الوقت نفعي لان كتاب الطفل يعتبر من الاساسيات التي ينمو عليها الطفل لذلك نسعى لتقديمها له و الدليل على ذلك نحن نفدم دائما كتاب فيه قصص مصورة عن الصحابة الأطفال كهدية.

-السؤال 2:

ماذا حققت دار الاجواد نتائج الدولة و العاملين و القراءة ؟

ساهمت في تضخيم الإنتاج الفكري الدولة ، و زيادة معلومات القارىء الصغير و تعريفه بمختلف المعلومات بطريقة مميزة ، اي تنمية رصيده الفكري اما العاملين فساهمت في زيادة خبرتهم.

-السؤال 3:

هل يوجد تتبع الكتاب وراء وصوله للطفل و انتظار رجع الصدى او ينتهي عند خروجه من دار النشر ؟

هو من الملزم تتبع كتاب الطفل لأنه يكون في مرحلة عمرية جد حساسة فيجب اختيار الكتب بعناية و عند وصولها للطفل ننتظر رجع الصدى و النتايج الصادرة عنه.

-السؤال 4:

هل يوفر الموقع الخاص بدار النشر امكانية النشر و البيع الالكتروني؟ و هل تتيح فرص اخرى للإتصال بها؟

في الوقت الحالي لا تتعامل بالنشر الالكتروني و لدينا رقم الهاتف و البريد الالكتروني لإتصال بنا

رقم الهاتف : 0554230779

البريد الالكتروني : tarekmaarek2000àgmail.com

-السؤال 5:

ما المشاريع المنتشرة لدار الاجواد ؟

فيما يخص المشاريع المستقبلية لا أستطيع الفصل فيها كلها ، لكن من بينها توفيرالترجمة لكتاب الطفل و توفير اللغات الاجنبية و فتح فرع ثاني لنا في الجزائر.

النتائج العامة الدراسة :

- ان نشر كتاب الطفل في الجزائر لايزال في بدايته و ان كانت هناك ارادة و اهتمام بهذا الكتاب .

- ان نشر كتاب الطفل لا يخضع المقاييس التقنية المعمول بها في النشر .

- ان غياب سياسة وطنية الكتاب أثرت بشكل ملحوظ على نشر كتاب الطفل بحيث لا يوجد هناك تصور عملي يهتم بوضع آليات نشر الكتاب .

- انتاج كتاب الطفل بالحزائر لا يهتم بإحترام المواصلات الدولية و ان هذا الاهتمام بكتاب الطفل في السنوات الاخيرة هو اهتمام تجاري نفعي اكثر منه اهتمام ثقافية تربوي

- توزيع كتاب الطفل لا يتم وفق خطة وطنية مدروسة تكون شاملة و تمكن من توفير كتاب الطفل في كل نواحي الوطن

- ان وضعية كتاب الطفل في الجزائر هي نانجة عن ازمة في النشر و التوزيع و التسويق و لا يزال يكتنفها نوع من الغموض.

- يعرف انتاج كتاب الطفل فوضى في النشر.

- لا تقوم دار الاجواد برقمنة كتاب الطفل فهي تكتفي بالكتاب المطبوع.

- التحهيزات الموجودة على مستوى دار الاجواد مناسبة فهي تتوفر على حواسيب و رفوف معدنية ذات توعية جيدة.

-النتائج على ضوء الفرضيات:

تشمل النتائج المتحصل عليها في مختلف الاتجاهات و الدراسات حوصلة لكل مراحل عمر الدراسة ، حيث يقوم من خلالها اثبات او نفي الفرضيات التي انطلفت منها الدراسة.

-الفرضية الجزئية الاولى:

من خلال المعطيات تبين ان الدولة لم تقم بوضع سياسة محكمة لنشر كتاب الطفل و هو الامر فيما يخص تطوير المقروئية لدى الاطفال فهذاالامر لم تخصص له سياسة واضحة لتتبع الطفل.

و استنادا الى هذا تكون هذه الفرضية غير محققة فلم تقم الدولة بوضع سياسة لتسيير دور النشر الخاصة بالاطفال.

-الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال المعطيات و المعاينة الميدانية تبين ان دار نشر الاجواد تخرص الحرص الشديد على محتوى و شكل كتاب الطفل و ايصال رسالة عادلة للطفل يستطيع من خلالها بناء افكارهم بطريقة مميزة اي مع مراعاة الشكل الخارجي .

و من هنا نستنتج ان الفرضية محققة كون ان مضمون كتاب الطفل و شكله الخارجي يجذب امتلاكه الطفل و يساعد ه على بناء افكارهم.

الفرضية الجزائرية الثالثة :

من خلال المعطيات و من خلال الواقع تبين ان الطفل يلقى اهتماما كبيرا من قبل الناشرين و المؤلفين ، و من خلال بكثنا تبين أنه يوجد عدة دور نشر خاصة بشؤون الطفل فقط و تعمل بجهد لنقدبم الافضل للطفل.

و من هنا نستنتج ان الفرضية محققة من خلال ظهور الكثير من دور نشر المتخصصة للطفل.

الفرضية العامة:

تقوم دار الاجواد بايصال رسالة هادفةللطفل من خلال المحتوى الذي تقدمه مع مراعاة شكل المادة التي تقدمها.

رغم وجود الكم الهائل لدور نشر متخصصة في شؤون الطفل الى ان هناك نقص في كتاب الطفل .

الاقتراحات و التوصيات :

- العمل على تحسين شبكة توزيع كتاب الطفل بحيث يتسنى الحصول عليه من قبل الطفل عن طريق توزيع شامل و عادل عبر كل الولايات .

- الاهتمام اكثر بتحسين انتاج كتاب الطفل نوعا و كما و بالاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال سواء الدول العربية او العربية .

- توعية مهني الكتاب من ناشرين و موزعين بأهمية كتاب الطفل من خلال الندوات و المحاضرات.

- انشاء مكتبات البيع الخاصة يكتب الاطفال.

- الاهتمام بكتاب الطفل كوعاء ثقافي و معرفي.

خاتمة

خاتمة :

إن الحديث عن الكتاب و من خلاله الحديث عن كتاب الطفل هو وقفة استقرائية الدور الاساسي الذي يلعبه هذا الكتاب في تكوين الفكر و تنمية الشخصية و تطوير المعارف و نقل الخبرات،هذا باعتبار الكتاب هو ذلك الوعاء الوحيد و ذلك المصدر الاساسي الذي نستمد منه كل المعارف و الفنون من الموسوعات الى القصص الترفيهية.ان الكتاب هو روح اأمة و ذاكرة الشعب ، و هو من احدى مقومات روح الأمة و ذاكرة الشعب . ومن احدى مقومات التراث الثقافي المجتمع و لذلك فمن المرسلين عند وضع النصوص القانونية و التشريعية التي تنظم المالية و التجارة ،الخلط بين الكتاب و المنتوجات الاستهلاكية الاخرى اي لا يوجد اي تقارب بين نشر الكتاب و توزيعه و تسويق اي بضاعة اخرى.

يمكن القول ان قطاع نشر كتاب الطفل هو قطاع استراتيجي يحمل الكثير من التنوع و الغنى في عرضه للاشكال الأدبية غير ان فقر أدب الاطفال في بلادنا يرجع الى تردد دور النشر في نشر الكتب لمؤلفين جدد غير معروفين ،ولأن فئة القراء لا تمثل الا شريحة ضئيلة من المجتمع و لهذا يتوحب تفعيل سياسة وطنية للكتاب عامة و لكتاب الطفل خاصة تهدف الى خلق القراء و تشجيع القراءة عن طريق الإبداع و انشاء مكتبات على مستوى كل القطر الوطني ،و خاصة في القرى و المناطق النائية التي تعاني من عزلة ثقافية تمنع حصول الطفل على الكتاب سواء بالمجان و حتى عن طريق الشراء.

قائمة الاشكال

والجداول

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 01	الهيكل التنظيمي لدار الأجواد	73

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	توزيع عدد العمال حسب المستويات	74
جدول رقم 02	توزيع الطاقة البشرية للمؤسسة على المقاطعات المشكلة للهيكل التنظيمي	75
جدول رقم 03	إحصائيات إنتاج الكتب حسب السنوات	77

القائمة

البيبليوغرافية

قائمة المراجع:

البيبليوغرافية العربية:

الكتب:

أبو مغلي، سميح ؛ الفار،مصطفى؛سلامة،عبد الحافظ.**دراسات في أدب الأطفال**.عمان: [د.ن.]،.1996

حلاوة، محمد السيد.**كتب ومكتبات الأطفال**.الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية، 2000

خليفة، شعبان عبد العزيز.**النشر الحديث ومؤسساته**.الإسكندرية:دار الثقافة العلمية،1998

شريبط، أحمد. شريبط.شعرية الطفولة في الشعر الجزائري المعاصر في: أبحاث المؤتمر العام العشرون للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

عبد الحميد العناني، حنان.**أدب الأطفال**.ط.4 .عمان:دار الفكر،1999

عبد الهادي، محمد فتحي.**مكتبات الأطفال**.مصر:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .2001

مرتاض، محمد.**من قضايا أدب الأطفال:دراسة تاريخية فنية**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1994

مقالات الجرائد:

ربحي عليان _.صناعة النشر ومشكلاتها في الوطن العربي. في :مجلة العربية 3000مجلة النادي العربي للمعلومات،ع 2003 .، : 01على شبكة الانترنت:

زمام، عائشة".إ فتحوا الأبواب للشباب."**الجمهورية**، 20 ديسمبر 1993 .

سيد .محمد، محمد.صناعة الكتاب ونشره.في :**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**.العدد الأول، 1984.

نعمات، مصطفى.الخدمة المكتبية للأطفال:تنظيمها وأنماطها.في :**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**.العدد الثالث، جويلية1981 .

و.أ.ج.عالم النشر بالجزائر.**الجمهورية**، 04 يناير 1992 .

http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=New s&file=print&sid=152

تاريخ الاطلاع 12-05-2020

الأعسم، عبد الأمير _.أزمة النشر العربي من منظور قومي في :مجلة الناشر العربي، ع. 16 ،1990

مصادر الالكترونية:

أسامة عبد الله_ صناعة الكتب والنشر بأمريكا .في :المجلة العربية 3000 اخبار وثقافة .على شبكة الانترنت/http://www.arabcin.net/akbar : تاريخ الاطلاع(22- 06-2020)

البيبليوغرافية الفرنسية:

1) OUVRAGES ET MONOGRAPHIES:

Demers, Dominique.La bibliothèque des enfants:des trésors pour les enfants 0 à 9 ans.Quebec, Editions Quebec/Amérique,1995

Ali, Ghanem.Les éditions « Rahma »,un éditeur qui dérange.In:Hebdo-Libéré, n°72,12 au 18 août 1992,p.23

Attouche, Kheira.Livres pour enfants:mise en la demeure.In:El-Moudjahid,24 novembre1991,p.3

Allaf, Chantal.« Touch'pas à ma culture ».in:l'Hebdo-Libéré, n°72, 12 au 18 août 1992, p.23

Ouali, Aomar.L'édition dans l'oeil du cyclone.in:Hebdo-Libéré, n° 72, 12 au 18 août 1992, p.21